مجلة دراسات وأبحاث
المجلة العربية في العلوم الإنسانية
والاجتماعية

Dirassat & Abhath
The Arabic Journal of Human
and Social Sciences

ISSN: 1112-9751

عنوان المقال:

العلاقات الكويتية - الأردنية
في الخطاب الصحفي الكويتي والأردني
"دراسة حالة على جريدتي الوطن والدستور في الفترة (2001 – 2010)"

د. عبدالعزيز حمود الديحاني / جامعة الكويت –الكويت

د. سليمان محمد آرتي / المعهد العالي للفنون المسرحية –الكويت

د. مناور بيان الرجحي / جامعة الكويت –الكويت

العلاقات الكويتية - الأردنية

في الخطاب الصحفي الكويتي والأردني

"دراسة حالة على جريدتي الوطن والدستور في الفترة (2001 – 2010)"

د. عبدالعزيز حمود الديحاني / د. سليمان محمد آرتي / د. مناور بيان الرجحي

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز الصورة الحقيقية للعلاقات الكويتية الأردنية من خلال التغطية الصحفية لصحفتي الوطن الكويتية والدستور الاردنية وماشهدته هذه العلاقات من تطورات خلال المدة الزمنية من 2001 وحتى 2010م في المجالات كافة.

كما تهدف الدراسة إلى بيان الظروف والمصالح المتبادلة بين البلدين وطبيعة علاقاتهما وتطورها، ومعرفة السلوك السياسي الخارجي لكل من الدولتين، وتعتبر العلاقات الأردنية الكويتية نموذجاً عربياً جديراً بالتطبيق وأخذ العبر منه، وبالتالي فإن الدراسة تتناول وتحاول أن تبين أهمية المصالح المشتركة في رؤية الدولتين وإسهامها في عودة العلاقات الثنائية إلى ما كانت عليه.

واستطاعت هذه الدراسة الكشف عن دور الصحافة في دولتي الكويت والأردن في تنوير الرأي العام، وتنمية التعاون المشترك في المجلات التعليمية والتجارية والاجتماعيه والسياسية، وتنمية العمل العربي المشترك، وإبراز السياسة الخارجية ودورها في صناعة القرار وتشكيل اتجاهات الرأي العام، كونها تمثل حلقة الوصل بين الرأي العام وصانعي القرار.

وبيّنت الدراسة ما شكّلته الصحافة الكويتية من دعم للعلاقات الكويتية الأردنية من خلال تسليط الضوء على العلاقة الإيجابية، وكذلك ما مثّلته الصحافة الأردنية في دورها الواضح في إظهار طبيعة العلاقات الكويتية الأردنية وتطورها.

الكلمات المفتاحية: النقل الحضري، السيارة الخاصة، التنمية المستدامة، التلوث، الجزائر.

مقدمة

تطورت وسائل الإعلام في الآونة الأخيرة بشكل مذهل جعلها تتحول من مجرد ناقل للأخبار والمعلومات إلى مؤثر قوي ومتحكم في توجيه الرأي العام، فوظيفة الإعلام لم تعد تقتصر على المتابعة والتغطية والنقل والتحليل، بل تعدت ذلك إلى المساهمة الفعالة في صناعة القرارات الهامة والمصيرية على المستوى الدولي، فقد تحولت الفضائيات والصحف اليومية وشبكات المعلومات والتكنولوجيا الحديثة للاتصال إلى مؤثر قوي وفاعل حقيقي في العلاقات بين دول العالم وأقطاره[i].

ولقد تزايد اهتمام المجتمعات الحديثة بشكل كبير بالمعلومات الدولية بصفة عامة نظرًا لتعقد مظاهر الحياة الإنسانية وتشابك المصالح والعلاقات وزيادة الترابط بين مختلف نقاط العالم وأقاليمه، ولهذا كان لزامًا على مختلف وسائل الإعلام أن تتكيف مع هذا الوضع وتساير هذا التطور يوميًا، وتخصص أقسامًا وأركانًا تعالج فيها عديد القضايا والشؤون والمستجدات على الساحة الدولية، وتتابع التغيرات على المستوى العالمي[ii].

وتعدّ الصحافة منبرًا مهمًا للرأي العام وتشكيله وبلورة اتجاهاته في المجتمعات البشرية، كونها أداة من أدوات الإعلام التي يستخدمها الجهاز السياسي لكل دولة في تشكيل وعي الجمهور.

ويقول إيتان جيلبو Eytan Gilboa إن الصحفيين أصبحوا حلقة وصل لحل المشاكل العالمية بين الدول، وذلك بسبب طبيعة وظيفتهم واحترافهم، حيث يقرر الصحفي أي المعلومات التي سوف يكتب عنها أو يهملها، فيقوم بدور الدبلوماسي الذي يهدئ الأمور ويلطفها بين الشعوب والحكومات والعكس صحيح، وهذا يذكرنا بخطورة نظرية حارس البوابة والدور المنوط به[iii].

وفي إطار العلاقات الكويتية- الأردنية تسعى الدراسة الراهنة إلى الكشف عن القضايا التي أبرزتها الصحافة الكويتية (صحيفة الوطن نموذجاً)، وكذلك القضايا التي أبرزتها الصحافة الأردنية (صحيفة الدستور نموذجاً) ومحاولة استجلاء الدور الذي قامت به الصحيفتان – محل الدراسة- في توجية أو دعم العلاقات الكويتية- الأردنية، حيث يشترك البلدان في مواقف متقاربة تجاة القضايا التي تهم الدول العربية، وكذلك قضايا الشرق الأوسط، لا سيما موقفهما من مسألة خلو الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل ومطالبتهما بالشفافية الكاملة في التعامل مع الملفات النووية لجميع دول العالم.

وقد ساهمت التغطية الصحفية في البلدين بما نشرته من أخبار ومقالات في تقريب وجهات النظر، على المستويين الحكومي والشعبي[iv].

قسم الشؤون الدولية في الصحف:

أصبح القسم الدولي في وسائل الإعلام من أهم وأبرز الأقسام التي لقيت اهتمامًا متزايدًا بسبب تزايد حاجة الجمهور والرأي العام إلى الإطلاع على مختلف المعلومات والقضايا المطروحة على الساحة الدولية، والتي أصبح الكثير منها ذا أهمية كبيرة في حياتهم اليومية، ولهذا كان على وسائل الإعلام أن توفر كل الدعم والإمكانيات اللازمة لتحسين أداء أقسامها الدولية والتي أصبحت في كثير من الأحيان معيارًا لأهمية المؤسسة ووزنها على الساحة الإعلامية الدولية.

وقد أدت التطورات المتلاحقة في وسائل الاتصال إلى تطور نشاطات هذه الأقسام حتى أصبحت تتلقى يوميًا آلاف البرقيات من وكالات الأنباء العالمية المشتركة فيها، كما توسعت فيها أقسام الاستماع الإذاعي[v]، ومتابعة الفضائيات التليفزيونية الإخبارية وصفحات الانترنت كمصادر جديدة للأخبار الدولية، خاصةً مع التطور المذهل الذي عرفته هذه الوسائل في مجال النقل المباشر للحدث.

والقسم الدولي في أية وسيلة إعلامية يجب أن يشتمل على فرعين أساسيين[vi]:

أولاً: فرع الأخبار الإقليمية، والذي يهتم بمختلف المعلومات والأنباء المتعلقة بالدول والمناطق القريبة من بلد المؤسسة الإعلامية جغرافيًا وسياسيًا، او تلك التي تجمعها بها روابط معينة تستوجب الاهتمام الدائم بالأحداث فيها.

ثانيًا: فرع الأخبار العالمية التي تخص مختلف نقاط العالم الاخرى، والتي تختلف في أهميتها حسب درجة ارتباطها أو تأثيرها في بلد المؤسسة الإعلامية أو إيديولوجيتها التي تجعلها تهتم بمناطق أو قضايا دون أخرى.

ونجد أن من أهم الوسائل التي تستند إليها مؤسسات الإعلام –خاصةً في العالم الغربي- في معالجتها الإعلامية لمختلف القضايا والشؤون الدولية الاتجاه نحو الاستجابة لرغبات الجمهور المستهلك للرسائل الإعلامية، وتتضح نتيجة ذلك في مظهرين أساسيين هما[vii]:

1. المساحة المخصصة للموضوعات والقضايا ذات الطابع الدولي.
2. طبيعة المعالجة الإعلامية لتلك الموضوعات والقضايا، وموقع ظهورها وقوالب تحريرها ونشرها وبثها.

وقد عرف القسم الخارجي في الصحافة العربية بعد فترة قصيرة من نشأتها في النصف الأول من القرن التاسع عشر، وكان يطلق عليه "قسم التلغرافات"، واقتصر عمله في ذلك الوقت على ترجمة برقيات وكالات الأنباء الأجنبية إلى اللغة العربية ونشرها كما هي، ثم تطور القسم بعد ذلك ليصبح اسمه "قسم الترجمة"، وإن لم يزد دوره في هذه الفترة عن دوره في الفترات السابقة، اللهم إلاّ في زيادة عدد محرريه، وكذلك قيامه بالترجمة من بعض الصحف والمجلات الأجنبية إلى جانب ترجمة برقيات الوكالات[viii].

وقد تطور القسم الخارجي في الصحافة العربية بعد نهاية الحرب العالمية الثانية إلى الشكل الذي نراه عليه اليوم في الجرائد والمجلات العربية، وصار اسمه "قسم الشؤون الخارجية" أو "القسم الخارجي"[ix].

والشؤون الخارجية بالصحف لا يقتصر عملها على كتابة الأخبار الخارجية، وإنما تشمل أيضًا تفسير هذه الأخبار وتحليلها والكشف عن أبعادها ودلالاتها، وذلك عن طريق كتابة التقارير الصحفية والتعليقات الصحفية، وإجراء المقابلات الصحفية وإعداد التحقيقات الصحفية الخارجية، وللشؤون الخرجية مراسلون دائمون في العواصم الدولية المهمة، وهم يوافون الجريدة بكل ما يجري في هذه البلدان من احداث وتطورات، وكذلك تقوم الشؤون الخارجية بإرسال بعض المحررين إلى المناطق التي لا يوجد بها مراسل دائم في حالة وقوع أحداث مهمة بهذه المناطق، وذلك للقيام بتغطية سريعة وشاملة لهذه الأحداث، ثم العودة إلى مقر الصحيفة[x].

وتاريخيًا ظلت تغطية الشؤون العربية من اختصاص قسم الشؤون الخارجية في كثير من الصحف العربية حتى نهاية الحرب العالمية الثانية، وبعد حصول العديد من الدول العربية على الاستقلال وإنشاء جامعة الدول العربية اهتمت هذه الصحف بإنشاء أقسامًا مستقلة للشؤون العربية لمتابعة الأحداث والقضايا التي تقع في نطاق الدول العربية.

العلاقات الكويتية- الأردنية ودور الصحافة:

تتمتع المملكة الأردنية الهاشمية ودولة الكويت الشقيقة بعلاقات أخوية وطيدة وشراكة إستراتيجية أرسى دعائمها كل من قيادتي البلدين الشقيقين، القيادة الهاشمية الحكيمة ممثلة بقيادة جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين، ودولة الكويت، ممثلة بقيادة صاحب السمو الملكي سمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، اللتين تحافظان على دوام التشاور والتنسيق المستمر

وعلى كافة المستويات فيما بينها، وأصبحت العلاقات الأردنية الكويتية نموذجاً للعمل العربي المشترك[xi].

وحرصت المملكة الأردنية الهاشمية ودولة الكويت الشقيقة على الارتقاء والنهوض بالعلاقات الثنائية المتينة خدمة للمصالح المشتركة لشعبي البلدين الشقيقين، وتميزت مواقف البلدين بأنها متطابقة حيال مختلف القضايا العربية والإقليمية والدولية.

وتشكل العلاقات بين الأردن والكويت بمراحلها المختلفة موضوعًا جديرًا بالدراسة والاهتمام، بما تعكسه من آثار على مستوى العلاقات العربية العربية، وفضلاً عن ذلك فإن الدولتين (الأردن والكويت) كان لهما دور مهم في تطورات الأحداث على الصعيدين العربي والعالمي.

ولقد كان للأردن ومنذ نشأته أدوار عديدة أدت إلى تعميق الترابط والتلاحم بين الدول العربية، وبخاصة دوره فيما يتعلق بقضية فلسطين، وكان للكويت دور مماثل أدى إلى تحقيق المصالحة بين أطراف عربية، وتتناول هذه الدراسة طبيعة العلاقات الأردنية الكويتية منذ بداية يناير 2001 حتى نهاية ديسمبر 2010 كما يعكسها خطاب الصحافة الكويتية والأردنية.

وتلعب الصحافة دورًا هامًا في التعبير عن طبيعة العلاقات الأردنية الكويتية في مراحلها المختلفة، وذلك لما للإعلام من دور واضح في التأثير على جميع المواقف بشقيه السلبي والإيجابي ويبرز دوره في تفعيل الرأي العام وكسبه لتأييد وجهة نظر الدولة إزاء مختلف القضايا التي تهمها ومنها السياسة الخارجية، حيث تحتاج الدولة للإعلام لشرح وجهة نظرها داخلياً وخارجياً، وبالتالي أصبح الإعلام الرقم الصعب في المعادلة السياسية داخل الدولة وخارجها، وبالنسبة للسياسة الإعلامية في الأردن والكويت فقد قطعت شوطاً طويلاً نحو التطور.

وقد أولت الدولة الكويتية أهمية كبيرة للإعلام الذي قام بدور كبيراً في تهيئة الرأي العام نحو القضايا التي تهم السياسة الخارجية الكويتية، وبالتالي فإن طبيعة العلاقات الأردنية الكويتية تتطلب دراسة الدور الذي قامت به السياسة الإعلامية الكويتية في توجية السياسة الخارجية الكويتية نحو تحسين العلاقات الأردنية الكويتية خصوصاً خلال العقد الأول من القرن الحادي والعشرين.

السياسة الخارجية لدولتي الأردن والكويت:

أولاً: السياسة الخارجية الأردنية:

تعتبر عملية صنع السياسة الخارجية للدولة عملية لصنع القرار السياسي الخارجي لها وتنفيذه بالأساليب الدبلوماسية المتعددة، كذلك تتحكم السياسة الخارجية في رد الفعل لأية دولة على التفاعلات السياسية على كافة المستويات وذلك بما يتناسب ومقدرات الدولة، وإمكانياتها وقدرتها على تحديد الطرق الأكثر ملائمةً مع مصالحها الداخلية والخارجية، كل ذلك له أهمية قصوى عند صانعي القرار السياسي للدولة، وبالتالي صنع السياسة الخارجية للدولة.

ويمكن تعريف السياسة الخارجية بأنها: "مجموعة النوايا التي تدفع بالدول إلى نمط معين من السلوك أو أنها خطة أو مجموعة الخطط للسياسة الخارجية أو القرارات السياسية الخارجية التي ترنو الدول إلى إنجازها والأساليب والإستراتيجيات التي تعتمدها لهذا الغرض"[xii]. كما يمكن تعريفها بأنها "برنامج العمل المعلن الذي يختاره الممثلون الرسميون للوحدة الدولية من بين مجموعة البدائل المتاحة من أجل تحقيق أهداف محددة في المحيط الدولي"[xiii].

تتأثر السياسة الخارجية لأية دولة بالبيئة الداخلية لها، حيث إن هذه البيئة هي التي تشكل وتحدد بشكل أساسي الإمكانات والقدرات الذاتية المتاحة للدولة، وهذه الإمكانات والمقدرات يمكن أن تكون اقتصادية أو عسكرية أو جغرافية، وقد تكون سياسية أو اجتماعية، وتنتج من العوامل الجغرافية والسكانية والاقتصادية.

إن السياسة الخارجية الأردنية كأي بلد آخر ما هي إلاّ نتاج تداخل المتغيرات الداخلية والخارجية التي تعمل على التأثير بشكل مباشر وغير مباشر في توجيه السلوك السياسي الخارجي الأردني، وحسب الظروف التي تؤثر به، كما أنها نتاج للتفاعل بين عناصر البيئة الداخلية والبيئة الخارجية سواء كانت إقليمية أو دولية، وأن العوامل المؤثرة في عملية صنع هذه السياسة لا توجد باستمرار في آن واحد أو بالدرجة نفسها من التأثير في جميع القضايا التي تتطلب اتخاذ قرارات معينة.

كما اتصفت المتغيرات الخارجية في الغالب بعامل مشترك كان قوامه التهديد؛ فضعف الإمكانيات الأردنية الذاتية من ناحية حجم الدولة الصغير وطبيعة البلد الصحراوي وندرة الموارد الطبيعية والتفاوت بين إمكانات الأردن ودول الجوار الإقليمي، شكلت عوامل ضغط على صانع القرار وأثرت سلباً في السلوك السياسي الخارجي الأردني، الأمر الذي أدى بالسياسة الخارجية الأردنية لأن تكون في طبيعة علاقاتها الإقليمية والدولية متأثرة بردود فعل آنية.

وبالنسبة للأردن فقد تداخلت عدة عوامل داخلية واقليمية ودولية في تحديد سلوك السياسة الخارجية الأردنية، مما ترك تأثيرًا على عملية صنع السياسة الخارجية الأردنية، وبالتالي فإن السياسة الخارجية الأردنية تنطلق من جملة المحددات التي تحتم على صانع القرار أخذها بعين الإعتبار وتنطلق هذه المحددات من إمكانيات الدولة السياسية والاقتصادية والعسكرية، وكذلك ما تؤمن به السياسة الخارجية الأردنية من معتقدات وأفكار يجب أن تؤخذ في ذهن صانع القرار الأردني[xiv].

وهناك عوامل أساسية لها النصيب الأكبر في تشكيل السياسة الخارجية الأردنية، ومنها:

1- **العامل التاريخي**: فمن المعروف أن الأردن كانت جزءاً من بلاد الشام، التي كانت تابعة للدولة العثمانية، حيث انتهى الحكم العثماني للدول العربية مع نهاية الثورة العربية الكبرى، التي قادها الشريف الحسين بن علي لتحرير البلاد العربية من الحكم العثماني، والذي شهد في سنواته الأخيرة إنقلاباً ضد القضايا العربية والإسلامية، وبالتالي فقد حمل الهاشميون لواء مقاومة الدولة العثمانية من خلال قيادة الثورة العربية الكبرى، وبالتالي فإن هذا الإرث القومي عند الهاشميين يتجسد اليوم في السياسة الخارجية الأردنية لخدمة القضايا القومية العربية.

2- **العامل الجغرافي**: يفرض الموقع الجغرافي للأردن نفسه كأحد أهم المحددات والعوامل التي تؤثر في سلوك السياسة الخارجية الأردنية وتوجهها، وذلك لطبيعة العوامل والاعتبارات الجغرافية الإقليمية وما مارسته تلك الاعتبارات والعناصر من مصادر تهديد وضغط خارجية على الأردن باتجاه سلوك سياسة خارجية معينة وما يمكن أن تؤديه تلك الاعتبارات من مسؤوليات توجب على الأردن التعامل معها ضمن التغيرات السياسية في المنطقة بشكل عام.

فالأردن يواجه مشكلات عديدة تتعلق بشح في الموارد الطبيعية وعدم التنوع فيها وعدم القدرة على التنمية الاقتصادية والزراعية وما يعانيه من مشكلة في شح الموارد المائية، حيث يعتبر من أفقر خمس دول في العالم من حيث الموارد المائية، وبالتالي فإنه يجد نفسه مضطراً للتعامل مع الدول المجاورة لخدمة القضايا الداخلية، وما يتبع ذلك من ضرورة تبني سياسة خارجية معينة، إضافةً إلى ذلك، فإن الأردن يتجاور جغرافياً مع أنظمة حكم سياسية مختلفة كانت في فترات طويلة تحاول التدخل كثيراً في الشؤون الداخلية الأردنية إضافةً لوجود إسرائيل في المنطقة.

3- **العامل الاقتصادي**: للعامل الاقتصادي دور كبير في التأثير على السياسة الخارجية الأردنية؛ إذ يعتمد الاقتصاد الأردني كثيراً على المساعدات والقروض الخارجية من دول الخليج العربي والولايات المتحدة الأمريكية، وذلك في سعي الأردن لتمويل جزء من الميزانية العامة للدولة وما إلى ذلك من مخاطر تتعلق بالمديونية الخارجية، كما يعاني الأردن من مشاكل اقتصادية عدة زراعية ومائية واعتماده كثيراً على الأيدي العاملة الوافدة وصغر المساحات الزراعية بالإضافة إلى افتقاره للموارد النفطية بعكس الدول المجاورة له.

وبالتالي يشكل ذلك عبئاً كبيراً على كاهل الدولة الأردنية مالياً وسياسياً لأنه يؤدي إلى ضرورة بحث صانع القرار عن مصادر جديدة للنفط إذا ما توقفت المصادر الحالية لأي سبب من الأسباب، وللأردن تجربة سابقة في ذلك في أواخر الخمسينات من القرن الماضي، كل ذلك يؤدي إلى الضغط على صانع السياسة الخارجية الأردنية من أجل اتباع سياسة خارجية معينة توازي بين مقدرات واحتياجات الأردن والسياسات المختلفة للدول الإقليمية والدولية وهذا بطبيعة الحال يحتاج إلى حنكة سياسية واستعداد كافي للتعامل مع المعطيات والتطورات السياسية في العلاقات الدولية[XV].

ومن المحاور الأساسية في السياسة الخارجية الأردنية المحور العربي والإسلامي، حيث ينص الدستور الأردني على أن الأردن جزء لا يتجزأ من الأمة العربية، ويؤمن بضرورة الوحدة بين شعوبها، وبالعمل العربي المشترك لتحقيق الأهداف القومية العربية، وأن وحدة الوطن العربي تشكل أرضية صلبة للدولة ورداً حقيقياً على التجزئة التي فرضها الاستعمار عليها، وبالتالي فإن الأردن يستند على هذا المبدأ من أجل تعزيز العلاقات العربية وتنمية المصالح المشتركة وخاصة على الصعيد الاقتصادي وغيره من الأصعدة، وانسجاماً مع هذا فإن الأردن ينهج سياسة خارجية تقوم على أساس العمل العربي المشترك، عن طريق الجامعة العربية أو عن طريق العلاقات الثنائية التي تخدم العمل العربي المشترك.

ويعدّ محور القضية الفلسطينية من أهم محاور السياسة الخارجية الأردنية، لما للعلاقات الأردنية الفلسطينية من خصوصية تميزها على الروابط والمصالح المشتركة ويظل الأردن الطرف الأساسي في أي مشروع لتسوية القضية الفلسطينية وحل الصراع العربي الإسرائيلي.

إن شعور الأردن بالخطر على مصالحه جراء تصاعد التوتر في فلسطين والعراق يدفعه إلى مضاعفة نشاطه في القضايا الإقليمية، وهو خطر يمتد إلى المجالات الاقتصاد والأمنية والسياسية، وهذه القناعة الأردنية ناتجة عن التجارب التي مرّ بها الأردن والتي جعلته من أكثر البلدان العربية تجربة مع كل محطات التوتر السابقة وخاصة أن الساحة الأردنية تفاعلاً مع القضايا القومية.

والأردن يحث على إيجاد حل سياسي للصراع العربي– الإسرائيلي وبخاصة بعد ارتباطه بمعاهدة سلام مع الجانب الإسرائيلي، وهو يسعى من أجل ذلك بشكل أساسي جاد، مستغلاً علاقاته الحسنة مع الإدارة الأمريكية والمجموعة الأوروبية للوصول إلى حلول سياسية قابلة للاستمرار. فالأردن من الدول القليلة في العالم التي تملك القدرة على فهم المتغيرات الدولية، حيث تنتهج سياسة هدفها تقليل الخسائر وزيادة حجم المصالح الأردنية والعربية المتوخاة من وراء ذلك.

ويقف الأردن في مقدمة الدول التي تكافح الإرهاب، وقد برز الدور الأردني في هذا المجال بعد تفجيرات الحادي عشر من أيلول/ سبتمبر 2001، حيث تفاعل الأردن بسرعة مع الأحداث سياسياً وإعلامياً، وشارك في الإجراءات الدولية التي اتخذت ضد الإرهاب، مؤكداً على بعد الإسلام عن ذلك كعقيدة سماء ودين يناهض الإرهاب والقتل والحروب.

ويلاحظ أي متابع وباحث في السياسة الخارجية الأردنية أن ذلك الدور يتجاوز قدرات الأردن وإمكانياته على مختلف المستويات الاقتصادية والسكانية والعسكرية، وعلى الرغم من أن الأردن محاط بدول تفوقه اقتصادياً وعسكرياً، فإنه يقوم بدور كبير في العلاقات الدولية وخاصةً ما يخدم المصالح الأردنية والعربية والإسلامية وفي تفعيل علاقاته الخارجية لخدمة تلك المصالح، والسلام الإقليمي في منطقة الشرق الأوسط.

ويلاحظ أن السياسة الخارجية الأردنية تتسم بالمد والجزر على مدى التاريخ، فهي متحركة مع ظهور عوامل ومستجدات وتطورات دولية، مما يجعل السياسة الخارجية الأردنية كما لو أنها رد فعل على الأحداث السياسية الإقليمية والدولية، وتأسيساً على ذلك يبني الأردن سياسته الخارجية على مجموعة من الأسس هي[xvi]:

1- الالتزام بقضايا الأمة وتطلعاتها باعتبار أن الأردن جزء من الأمة العربية.

2- التعامل مع الظروف المحيطة به بتعقل واعتدال، ولذلك فإن سياسته تتسم بالوضوح والثبات في المواقف.

3- الالتزام باللجوء إلى الوسائل السلمية وعدم التدخل في شؤون الدول الأخرى.

أهداف السياسة الخارجية الأردنية:

1- المحافظة على المصلحة الوطنية العليا والسعي المتواصل إلى المطالبة والعمل على إقامة دولة فلسطينية من خلال التفاوض بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية، لأن عدم قيام الدولة الفلسطينية هو تهديد للأمن الأردني وتطبيق لمشروع "الترانسفير" أو الوطن البديل.

2- تسعى السياسة الخارجية الأردنية إلى انتقال الأردن اقتصادياً من النسق الاقتصادي الذي يعتمد على المساعدات الخارجية إلى النسق الاقتصادي الذي يعتمد على الاستثمارات الخارجية، وعقد مجموعة من الاتفاقيات التجارية الاقتصادية، وزيادة نسبة الصادرات إلى الأسواق الخارجية.

3- يتبلور الدور الإقليمي للأردن ويتعزز على الساحة الإقليمية بسبب مصداقيته واتباع دبلوماسية هادئة وواعية مع كافة الصعد.

بالإضافة إلى ذلك فإن السياسة الخارجية الأردنية تسعى باستمرار إلى الحفاظ على استقلال البلد وحماية سيادته ووحدة أراضيه، والحفاظ على نظام الحكم القائم على تعزيز الولاء الشعبي له وما إلى ذلك من تعزيز الوحدة الوطنية، وعلى الصعيد الخارجي تقوم السياسة الخارجية على الحفاظ على خصوصية العلاقات الأردنية العربية والتفاعل مع المجتمع الدولي على أساس قواعد الإحترام المتبادل والثوابت المستندة إلى الشرعية الدولية[xvii].

ثانياً: السياسة الخارجية الكويتية:

تسعى الكويت منذ استقلالها عام 1961 على بناء سياسة خارجية متوازنة مستغلة امكانياتها النفطية الهائلة في خدمة الكثير من القضايا المحلية والإقليمية والدولية، وذلك انطلاقا من المبادىء التي تقوم عليها، ومن وجود الكويت في موقع جغرافي استراتيجي مهم، وعلى الرغم من مساحتها الصغيرة وقلة عدد سكانها، إلاّ أنها قامت بدور مهم في تطوير الأوضاع الدولية، وأثرّت إيجابياً على السلم والأمن الدوليين، وغدت نموذجاً للدول الصغيرة على المستويين الإقليمي والدولي.

وقد بنت الكويت سياستها الخارجية على أساس ضرورة التعاون، واحترام سيادة الدول، ونبذ استخدام القوة العسكرية لحل الخلافات، وقد تمكنت من اتباع

سياسة خارجية متوازنة وفعالة على جميع المستويات الخليجية والعربية والدولية؛ فعلى المستوى الخليجي تقوم الكويت بدور كبير في بلورة تكامل اقتصادي في إطار دول الخليج العربي، وذلك بما يحقق أهداف الوحدة بين هذه الدول على مستوى أكبر وأشمل، وأما على المستوى العربي فإن الكويت دولة عربية تشارك في جميع الاجتماعات العربية، وتعمل على دعم الاستقرار في مختلف أقطار الوطن العربي وتستخدم المساعدات الاقتصادية كوسيلة لذلك، ومثال على ذلك ما قدمته الكويت وتقدمه من الدعم والمساندة واقتراح الحلول التي من شانها تقليل الصراعات بين الدول العربية وداخلها، مثل الصراع الذي كان قائماً بين المغرب والجزائر، والحرب الأهلية في لبنان واليمن، والنزاع بين قطر والبحرين، وبين السعودية وقطر، إضافةً إلى الدعم الكبير للقضية الفلسطينية سياسياً واقتصادياً.

أما على المستوى الدولي فإن الكويت تفاعلت بشكل إيجابي مع مختلف التحولات الدولية المتسارعة وخصوصاً مع انهيار الاتحاد السوفياتي السابق، وعملت على نسج علاقات دولية متوازنة قائمة على ضرورة التعايش السلمي ودعم الجهود الدولية لتحقيق السلم والأمن الدوليين والالتزام بالشرعية الدولية والتعاون والتنسيق ضمن المؤسسات الدولية بمختلف أشكالها[xiii].

مع تنوع وتوسع منظور المصالح الوطنية ومشاركة الكويت الخارجية، تنوعت أيضاً الأهداف التي توظف كقوة دافعة للسياسة الخارجية، ويشكل أمن الكويت واستقرار نظامها الوراثي في مقدمة اهتمامات الكويتيين منذ ولادة الدولة، وبنت استراتيجيتها على أن المزيد من الأصدقاء يعني المزيد من النفوذ، والمزيد من النفوذ يوفر أفضل رادع، لأن هدف الدولة السياسي والعسكري هو المحافظة على الذات الكويتية والوضع القائم، وضمان الاستقرار والأمن العسكري الداخلي والخارجي.

ومن ناحية ثانية استطاعت الكويت أن تجني بعض الثمار من توجهاتها الإيديولوجية الفكرية كدولة عربية مسلمة، ويبرز تأثير القومية العربية والدين الإسلامي بشكل كبير على مواد دستور البلاد، وفضلاً عن ذلك بدأت الكويت تأخذ دوراً جديداً في شؤون العالم الخارجي يتعدى مساحتها وقدراتها، فقد أدى الثراء النفطي إلى جعل الشؤون الخارجية أسلوباً للحفاظ على بقاء الدولة، ومنحت المشاركين في تسيير العلاقات الخارجية الراحة النفسية وقدراً من الإعلام والشهرة، وأصبحت القنوات المالية وسيلة فعالة لتحقيق أهداف الدولة الخارجية.

وقد سعت الكويت ومنذ استقلالها في 19 يونيو 1961 إلى انتهاج سياسة خارجية معتدلة ومتوازنة، آخذة بالانفتاح وتواصل البناء طريقاً، وبالإيمان بالصداقة والسلام مبدءًا، وبالتنمية البشرية والرخاء الاقتصادي هدفاً، في إطار التعاون مع المنظمات الإقليمية والدولية ودعم جهودها وتطلعاتها نحو أمن واستقرار المعمورة ورفاهية ورقي شعوبها، ويأتي تفعيل ذلك من خلال محورين رئيسين:

المحور الأول: سياسي وأمني: فقد حددت الكويت أربعة أهداف رئيسة لسياستها الخارجية في هذا المجال هي:

1- دعم جهود المجتمع الدولي نحو إقرار السلم والأمن الدوليين.

2- الالتزام بالشرعية الدولية.

3- التعاون الإقليمي والدولي، (هيئة الأمم المتحدة ومنظماتها التابعة - مجلس التعاون لدول الخليج العربية – جامعة الدول العربية – منظمة المؤتمر الإسلامي – منظمة عدم الانحياز).

4- المساهمة وبالتعاون مع المجتمع الدولي والمنظمات الدولية في الإنماء الاقتصادي والتنمية البشرية.

وفعلت تحركها هذا ضمن ثلاث دوائر، مرتبة حسب الأولوية:

الدائرة الأولى: منطقة مجلس التعاون الخليجي، وذلك بالعمل والتعاون مع دول مجلس التعاون من أجل ترسيخ الأمن والاستقرار في منطقة الخليج وتعزيز التكامل الاقتصادي وصولاً إلى الوحدة الخليجية المنشودة.

الدائرة الثانية: الشرق الأوسط، المساهمة الفاعلة مع الدول العربية والمجتمع الدولي من أجل حل الصراع العربي الإسرائيلي، بما يضمن قيام دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة طبقاً لقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة، والمبادرة العربية للسلام، والعمل الحثيث على إخلاء المنطقة من أسلحة الدمار الشامل.

الدائرة الثالثة: دولياً، دعم جهود المجتمع الدولي والمنظمات الدولية والمتخصصة من أجل تحقيق الهدف الأسمى للبشرية في العيش بأمان واستقرار.

المحور الثاني: اقتصادي وتنموي:

التنمية البشرية: تعمل الكويت ومن خلال الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية، باعتباره الذراع الاقتصادي للسياسة الخارجية، على دعم جهود المجتمع الدولي نحو استقرار الدول في طور النمو، من خلال برامج تنموية تسهم في تحقيق تقدمها ورخائها[xix].

وهناك وسائل كان لها الدور الكبير في تشكيل السياسة الخارجية الكويتية، ومنها:

- **الوسيلة الاقتصادية**: لعبت الكويت من خلال قوتها الاقتصادية دور الدولة التي تمنح المساعدات للدول المختلفة بدءاً بدول الجوار منذ الخمسينيات والستينيات، وذلك عن طريق الصندوق الكويتي، ثم توسعت في الستينيات لتشمل الدول العربية ثم الإسلامية في السبعينيات إلى أن تشمل دول العالم الداعمة لقضية الكويت وقت الاحتلال العراقي لها في التسعينيات، وأصبحت الكويت من خلال هذا الدول أول دولة من الدول النامية التي تقدم مساعدات والتي تخصص صندوقاً خاصا لها.
- **الوسيلة السياسية**: انطلقت دولة الكويت من منطلق أن الكويت مجتمع يجب أن يكون مستقراً داخلياً وإقليمياً، وقد ساعده على ذلك أن النظام السياسي في الكويت ليس ملكياً مطلقاً أو متخلفاً بدائياً، بل أنه نظام سياسي متطور، فالانتخابات جرت فيه منذ أول يوم من أيام الاستقلال وسط تيارات سياسية متعددة أعطى للشعب دور في تشكيل الحكومة مما منحها قوة أدبية، وجعل من الكويت دولة ديمقراطية وذات سمعة طيبة في الخارج.
- **الوسيلة العسكرية**: اهتمت الكويت بتطوير ترسانتها العسكرية بعد غزو العراق لها إلا انه لم يكن اهتماما كبيرا لأنها ركزت على التحالفات الخارجية، علما بأنه لم يسجل في الكويت أي محاولة لقلب نظام الحكم قبل الغزو العراقي أو بعده[xx].

الدراسات السابقة:

1. **دراسة عبد الناصر سعيد (2013)[xxi]**: استهدفت رصد وتحليل أطر المعالجة الإخبارية للعلاقات المصرية الأفريقية في قنوات: النيل، العربية، الجزيرة، من خلال دراسة مسحية للأخبار الواردة بالنشرات الإخبارية، وعينة من البرامج الحوارية، في الفترة من أول أبريل 2011 وحتى 30 سبتمبر 2011، وخلصت إلى اختلاف طبيعة العلاقات المصرية الأفريقية التي عكستها

الفضائيات المدروسة تبعًا لنوع ملكيتها واتجاهاتها إزاء ما يتعلق بمعالجة الشأن المصري، وأن موقف الفضائيات الإخبارية من معالجة العلاقات الدولية غالبًا ما يمتزج بالسعي إلى إبراز صور معينة للدول أطراف هذه العلاقات، وقد لا تكون مطابقة للواقع.

2. **دراسة ناصر فرغل (2013)[xxiv]:** استهدفت التعرف على طبيعة التناول الإخباري للقضايا الأفريقية في قناتي النيل للأخبار والجزيرة، وخلصت نتائجها إلى أن المعالجة الإخبارية للقضايا الأفريقية في القناتين اتسمت بالسلب والسطحية، وأن هذه المعالجات تتأثر بمستوى العلاقة بين الدولة التابعة لها كل قناة وبين الدول الأفريقية.

3. **دراسة هبة الله عبد السميع (2011)[xxiii]:** استهدفت التعرف على أبعاد وملامح المعالجات الصحفية المختلفة للعلاقات المصرية الأمريكية وقضاياها من خلال ما تقدمه الصحف المصرية على اختلاف نمط ملكيتها، ودور هذه المعالجات في تشكيل آراء واتجاهات الجمهور المصري نحو تلك العلاقات، بالتطبيق على صحف الأهرام والوفد والمصري اليوم في الفترة من أول يناير 2008 وحتى 30 يونيو 2009، وكشفت عن اختلاف صحف الدراسة فيما بينها بشأن حجم الاهتمام بتغطية الشئون الخارجية، بينما اتفقت حول غلبة القضايا السياسية في معالجاتها للعلاقات المصرية الأمريكية خلال فترة الدراسة، كما أوضحت الدراسة تأثير الأحداث الجارية ومواقف الولايات المتحدة تجاهها على طبيعة المعالجات المقدمة في الصحف الثلاث.

4. **دراسة سلام عبده (2009)[xxiv]:** استهدفت التعرف على الأطر الخبرية للمجلات الإخبارية المصرية التي تقدم من خلالها الأحداث والقضايا العربية، بالتطبيق على قضية الاعتداءات الإسرائيلية على قطاع غزة في 2008، في مجلات: الأهرام العربي، روزاليوسف، آخر ساعة، أكتوبر، المصور، وخلصت إلى تركيز المجلات المدروسة في أطرها الخبرية على تقديم رؤية شاملة لواقع النظام العربي والعلاقات العربية- العربية.

5. **دراسة طه نجم (2007)[xxv]:** استهدفت التحليل المقارن للأطر الإخبارية التي تناولت المقاومة الإسلامية اللبنانية خلال الحرب الإسرائيلية على لبنان في يوليو 2006 من خلال تحليل مضمون عينة من صحيفتي الوطن السعودية وتشرين السورية، وخلصت الدراسة إلى أن صحيفتي الدراسة عكستا الأيديولوجية التي انبثقت من خلالها الأطر الإخبارية من خال سيطرة الأطر المعارضة للمقاومة في صحيفة الوطن السعودية، وسيطرة الأطر الغخبارية المؤيدة للمقاومة في صحيفة تشرين السورية، ويعد ذلك انسجامًا مع التوجه الأيديولوجي للنظام السياسي الحاكم في كل من الرياض ودمشق بشأن المقاومة الإسلامية اللبنانية.

6. **دراسة عواطف عبد الرحمن (2006)[xxvi]:** حاولت معرفة مدى تأثير التوجهات الأيديولوجية والسياسات التحريرية لعينة من الصحف الرسمية والحزبية (الأهرام، الأهالي، الشعب) على مواقفها واتجاهاتها في متابعة نشاط المقاومة الإسلامية اللبنانية، وخلصت إلى عدم وجود اختلافات جوهرية في الخطاب الصحفي المصري للصحف الثلاث لأحداث المقاومة الإسلامية، حيث أشادت الصحف بالدور النضالي لحزب الله وقياداته وكوادره، ووصف الانسحاب الإسرائيلي بالذليل.

7. **دراسة هبة شاهين (2004)[xxvi]:** تناولت رصد المعالجة الإخبارية للقضايا العربية في القناة الفضائية الإسرائيلية الموجهة باللغة العربية، والتعرف على سمات الخطاب الإسرائيلي حول تلك القضايا والمقولات الرئيسية حولها، والقوى الفاعلة المؤثرة فيها، وسماتها وأدوارها، وخلصت إلى احتلال قضية الصراع العربي الإسرائيلي والقضية العراقية قائمة القضايا العربية التي تناولها الخطاب الإسرائيلي الفضائي الموجه باللغة العربية.

8. **دراسة اشرف جلال (2002)[xxvii]:** استهدفت التعرّف على طبيعة وكم القضايا المطروحة في التغطية الإعلامية للقضايا العربية والإسلامية فى ست صحف وست قنوات عربية، وخلصت إلى أن موضوعية التناول الإخبارى للقضايا العربية والإسلامية تختلف باختلاف المنطقة الجغرافية، وأن الأنظمة الإعلامية العربية سواء فى الصحف أو التليفزيون ما هى إلاّ انعكاس للأوضاع السياسية والاجتماعية فى المجتمعات العربية.

9. **دراسة إيناس أبو سيف (2002)[xxix]:** استهدفت رصد وتحليل المرتكزات الأساسية التى قدّمها الخطاب الصحفى في الصحف العراقية والأمريكية والمصرية "القادسية، نيويورك تايمز، الأهرام" لإدارة الأزمة بين العراق وبين الولايات المتحدة فى فبراير 1998، وخلصت إلى أن الخطاب الصحفي لصحف الدراسة الثلاث قام على استراتيجية إعلامية تتّسق مع السياسة الخارجية للدولة المالكة لكل صحيفة منها.

10. **دراسة حنان محمد يوسف (2001)[xxx]:** هدفت إلى التعرف على ملامح المعالجة الاعلامية للقضايا العربية فى وسائل الاعلام الغربية، من خلال تحليل مضامين شبكتي CNN وEuronews في الفترة من ديسمبر 1999 إلى مايو 2000، وخلصت إلى أن العلاقات السياسية بين الدول لعبت دورًا فى تحديد شكل واتجاه المعالجة الإخبارية، فالدول العربية التى تحتفظ بعلاقات طيبة مع الولايات المتحدة وأوروبا تصبح معالجة قضاياها أفضل وتميل نحو الإيجابية، والعكس صحيح.

11. **دراسة محمد حسام الدين (2001)[xxxi]:** هدفت إلى الكشف عن طبيعة التغطية الصحفية الغربية لشئون العالم الإسلامي خلال عقد التسعينيات، من خلال دراسة وصفية تفسيرية على عينة من المواد الإخبارية المنشورة في الطبعة الدولية لمجلة التايم الأمريكية ومجلة الإيكونومست البريطانية وذلك في الفترة من يناير 1997 إلى مارس 1997، وخلصت إلى العالم العربي مازال هو بؤرة الاهتمام للتغطية الخبرية الغربية يليه الدول الإسلامية الشرق أوسطية غير العربية.

12. **دراسة سلام عبده (1998)[xxxii]:** هدفت إلى الكشف عن مدى التأثير المتبادل بين حجم التغطية الصحفية وتوجهها وطبيعة النظام السياسي والعلاقات السياسية والاقتصادية بين الدول العربية، من خلال دراسة مقارنة لصحيفتي الأهرام المصرية والجمهورية العراقية في الفترة من 1981 إلى 1990، وخلصت إلى أن حجم التغطية الصحفية واتجاهها في الصحيفتين تأثر تأثرًا تامًا بنوع العلاقات السياسية بين البلدين.

13. **دراسة أمل جابر صالح (1996)[xxxiii]:** تناولت دور الصحف والتليفزيون في إمداد الجمهور المصري بالمعلومات عن الأحداث الخارجية، وكشفت نتائجها عن أن الصحف والتليفزيون

يقومان بدور كبير في إمداد الأفراد بالمعلومات عن الأحداث الخارجية، وخلصت إلى أن وسائل الإعلام تلعب دورًا في تحديد أولويات القضايا والأحداث الخارجية التي يعتبرها الأفراد أهم ما يحدث في العالم.

14. **دراسة كمال قابيل (1996)[xxiv]:** عنيت بالتعرف على سمات الخطاب الصحفي الخارجي في صحيفتي الأهرام المصرية ولوموند الفرنسية حول الأزمة العراقية، وتوصلت نتائجها إلى خضوع الخطاب الصحفي لعلاقات القوة والنفوذ في النظام العالمي، من خلال توحد الخطاب الخارجى للصحيفتين مع السياسة الرسمية للدولة، كما كشفت عن أن التحولات التقنية والثقافية التى تجرى على المستوى العالمى تلعب دورًا مهمًا فى تحديد محتوى الخطاب الخارجي للإعلام.

15. **دراسة هشام عطية (1995)[xxv]:** هدفت إلى التعرف على تأثير السياسة الخارجية للدولة المصرية على المعالجات التي تقدمها الصحافة المصرية للشئون الدولية، وذلك من خلال دراسة تحليلية مقارنة بين صحف الأهرام والوفد والشعب والأهالي بشأن أزمة الخليج في الفترة من 1990 -1992، وتوصلت إلى دور الصحيفة الأساسي في دعم وتبرير مواقف السياسة الخارجية للدولة.

مشكلة الدراسة:

تتبلور مشكلة الدراسة الراهنة في الكشف عن القضايا التي أبرزتها الصحافة في دولتي الكويت والأردن في معالجة العلاقات بين البلدين بالتطبيق على صحيفة الوطن الكويتية، وصحيفة الدستور الأردنية، ورصد طبيعة الدور الذي قامت به الصحيفتان –محل الدراسة- في توجية أو دعم العلاقات الكويتية- الأردنية.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:

1- أنها تحاول الكشف عن دور الصحافة الأردنية والكويتية في تشكيل العلاقات بين البلدين.

2- أن الصحافة تعكس بما تنشره طبيعة السياسة الداخلية والخارجية للدولة، ويمكن من خلالها قياس تلك الاتجاهات.

3- بيان العوامل الإقليمية والدولية وأثرها على العلاقات بين الأردن والكويت بجميع المراحل التي مرت بها تلك العلاقات.

4- محاولة الكشف عن مدى القوة والمواقف المشتركة لكلا البلدين على المستوى العربي والإقليمي.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1- بيان تأثير الظروف والمصالح المتبادلة بين الأردن والكويت على طبيعة تلك العلاقات وتطورها وازدهارها.

2- التعرف على المحاور الرئيسة التي توجة السلوك السياسي الخارجي لكل من الدولتين وتعمل على توجيه السياسة الخارجية لكل منهما.

3- معرفة طبيعة العلاقات الأردنية الكويتية وبيان أهمية المصالح المشتركة في رؤية الدولتين وإسهامها في عودة العلاقات الثنائية إلى ما كانت عليه.

4- بيان أهمية الصحافة الكويتية والأردنية (الوطن والدستور نموذجاً) في التعبير عن السياسة الخارجية لبلديهما، وذلك عن طريق

تناول الأخبار وبعض المقالات الرأي التي نشرت فيهما بالدراسة والتحليل.

تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة الراهنة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

1- ما هي محددات السياسة الخارجية لكل من الأردن والكويت؟

2- ما هي العوامل التي تؤثر في طبيعة العلاقات الأردنية الكويتية؟

3- هل كان الإعلام الأردني والكويتي يعبران عن السياسة الخارجية الكويتية تجاه البلدين ومنسجما معها؟

4- ما هي العوامل التي أدت إلى عودة العلاقات الأردنية الكويتية إلى سابق عهدها؟

5- ما مدى تأثير كل من السياسة الخارجية الكويتية والأردنية على ما ينشر في الصحافة الكويتية والأردنية؟

فرضيات الدراسة:

تنطلق الدراسة الراهنة من الفرضيات التالية:

1- للصحافة دور كبير في تشكيل الرأي العام في الأردن والكويت.

2- التغطية الصحفية في الأردن والكويت تتماشى مع النهج السياسي الرسمي في البلدين.

3- تعكس الصحافة في الأردن والكويت مستوى العلاقات والقضايا العربية والإقليمية.

منهجية الدراسة:

تعد هذه الدراسة الراهنة من نوعية البحوث الوصفية، حيث تستهدف وصف الأهداف والاتجاهات والظواهر[xxxi]، وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها.

وقد اعتمدت هذه الدراسة منهج تحليل المضمون content analysis، حيث يعد من المناهج الفرعية لمنهج البحوث المسحية والذي يقوم على الوصف الكمي والموضوعي والدقيق لمحتوى نصوص مكتوبة أو مسموعة، من خلال تحديد موضوع الدراسة وهدفها[xxxii]. واستخدام الدراسة التحليل الكمي لمضمون الأخبار والمقالات الصحفية في جريدتي الوطن الكويتية والدستور الأردنية، عينة لتحليل ما نشرته عن العلاقات الكويتية الأردنية وذلك بما تتمتع به الجريدتين من انتشار واسع.

والغاية الرئيسة التي يرتكز عليها جهد "تحليل المضمون" كأداة منهجية تتعلق بالكشف عن الاتجاهات التي تعكس الظاهرة قيد الدراسة، وتم تصميم استمارة للتحليل، تضمنت مختلف المواقف والقضايا التي تعكس طبيعة العلاقات الأردنية الكويتية.

وتناول الدراسة الفترة الزمنية من بداية يناير 2001 حتى نهاية ديسمبر 2010، بالاعتماد على الأخبار وبعض المقالات الصحفية التي نشرتها صحيفتي الدراسة في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين والتي تتعلق في (المواقف من القضايا العربية والعالمية، العلاقة بين البلدين، والقضايا والأنشطة المختلفة للبلدين)، وسوف يتم تحليل ما نشر بالصحيفتين، ومن ثم بيان أهمية الصحافة ودورها في تطوير العلاقات الأردنية الكويتية.

نتائج الدراسة:

تحليل العلاقات الكويتية الأردنية 2001 – 2010:

شهدت العلاقات الكويتية الأردنية تحسناً وتطوراً كبيراً مقارنةً مع عقد التسعينيات من القرن الماضي، حيث تناولت الصحافة الكويتية والأردنية هذا التطور في العلاقات وواكبتا التقدم الكبير في العلاقات بين الجانبين

وكان لهما الدور الكبير في إيصال وجهات النظر لكلا الطرفين، وسوف تقوم الدراسة بتقسيم تلك الفترة إلى قسمين تتناول السنوات (2001-2005) المرحلة الأولى منها، بينما يتم تحليل الفترة الزمنية الثانية (2006-2010) في الجزء الآخر من الدراسة.

المرحلة الأولى: 2001 – 2005:

تميزت هذه الفترة الزمنية بأنها كانت بمثابة البناء الذي تم على أساسه بناء علاقات متبادلة بين الجانبين على أسس متينة وقوية أكدت عليها الرغبة لدى قيادتي البلدين بضرورة نسيان الماضي والتركيز على حاجة البلدين والشعبين الشقيقين لعلاقات أفضل لما فيه مصلحة الجميع، وبناءً على ذلك فقد استطاعت الصحافة الكويتية ممثلةً بجريدة الوطن وكذلك الصحافة الأردنية بما تعبر عنه جريدة الدستور من الوصول إلى تحليل عميق لضرورات بناء علاقات قوية بين الجانبين، حيث أدركت الصحافة الكويتية والأردنية بأن عليها دوراً كبيراً في إطار بناء العلاقات الأردنية الكويتية من جديد بما يمكن أن توصله من أخبار وتحليلات عميقة وآراء مختلفة حول أهمية عودة العلاقات الأردنية الكويتية.

ولم تكن الرغبة في توجيه الخطاب الإعلامي الأردني والكويتي إلى الداخل المجتمعي لدى كلا البلدين، بل كان الحرص واضحاً على أن يكون هذا الخطاب موجهاً للخارج أيضاً لإيصال رسالة مفادها بأن العلاقات الأردنية الكويتية يجب أن تعود إلى سابق عهدها وحتى أفضل مما سبق.

يعتبر مطلع القرن الحادي والعشرين محور تحول، فقد بدأت فيه العلاقات الأردنية الكويتية تعود إلى سابق عهدها، حيث بدا ذلك واضحاً من خلال تغطية الإعلام وتسليطه الضوء على أهمية العلاقات الأردنية الكويتية وكيفية تناوله لتلك العلاقات والزيارات المتبادلة بين الدولتين وبيان أثرها في دفع العلاقات بين البلدين إلى الأمام، فقد ركزت الصحافة الأردنية والكويتية على تلك الزيارات المتبادلة بين الطرفين وأهميتها، واهتمت كذلك بمقارنة تطور تلك العلاقات عن السنوات الماضية التي سبقتها، فكثيراً ما تناولت دور الفاعلين الأساسيين في تطور هذه العلاقات من حيث التركيز على زيارات جلالة الملك عبدالله الثاني وأمير الكويت لكلا البلدين، وكذلك على زيارات المسؤولين الكبار وأهمية التواصل المتبادل بين الدولتين ودورها في تنمية العلاقات الأردنية الكويتية في مختلف المجالات، كما ركز الإعلام على أهمية ودور العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين لما لها من أهمية وانعكاس على العلاقات السياسية القائمة.

كما ركزت الصحيفتان على الخطاب الذي كان تناوله المسؤولون الكويتيين ومواقفهم تجاه الأردن ورغبتهم في تطوير العلاقات الأردنية الكويتية وطي صفحة الماضي، بالإضافة ذلك فقد تناولت جريدة الدستور مختلف الأنشطة الثقافية والإجتماعية التي كانت تحدث في الكويت انطلاقاً من حرصها على تناول كيفية تطور العلاقات بين البلدين، وبالتالي فإن الصحافة ومن خلال تناولها لتلك العلاقات الثنائية، حرصت على أهمية ودور الفاعلين في كلا البلدين وحرصهما على النهوض والدفع قدماً بتلك العلاقات، وعلى الرغم من الكثير من الاختلافات بين البلدين حول بعض القضايا في تلك الفترة، إلاّ أنهما استطاعتا أن يتوصلا لحل لمختلف القضايا.

ركزت الصحافة الكويتية والأردنية (الوطن والدستور) على مختلف الفعاليات واللقاءات التي كانت تهدف إلى الدفع بالعلاقات الأردنية الكويتية نحو الأمام، وكان لها الدور الكبير في إيصال مختلف وجهات النظر حول تطور العلاقات بين البلدين، فالتركيز الإعلامي على زيارات المسؤولين في كلا البلدين وخصوصاً على مستوى قيادتي البلدين أو رئيسي الوزراء وتأكيد الإعلام الكويتي والأردني على هذه الزيارات، وحرص الصحافة على إدامة تحليل أهمية النهوض بالعلاقات الكويتية الأردنية يدل على أن الإعلام في كلا البلدين قد أدى دوراً

كبيراً وهاماً في الوصول إلى أرضية مناسبة للانطلاق في العلاقات الكويتية الأردنية في الفترة 2001-2005، حيث إن القيادة الأردنية الجديدة أدركت أهمية تطوير العلاقات الأردنية الكويتية وعملت جاهدةً على هذا الأمر.

كانت حساسية المرحلة، حيث أنها جاءت بعد قطيعة دامت حوالي 10 سنوات منذ حرب الخليج الثانية كانت تستدعي جهوداً ومواقف معينة على الدولتين العمل على التوصل إليها لخدمة البلدين والشعبين ولخدمة هدف تطوير العلاقات الأردنية الكويتية، حيث كان العبء كبيراً على الصحافة في كلا البلدين في أهمية إيجاد الأرضية المناسبة للانطلاق الإعلامي نحو حقبة جديدة من تطور تلك العلاقات وبناء صفحة جديدة عنوانها خدمة القضايا المشتركة بين الدولتين وخدمة الشعبين الشقيقين، وكذلك لمّ الصف العربي وخدمة القضايا العربية والإسلامية.

وبالتالي فقد جاءت الصحافة الكويتية الأردنية بالكثير من الآراء والتحليلات التي تدعم تلك الجهود لبناء علاقات قوية وعلى أساس متين، فقام الإعلام في كلا البلدين بمتابعة واهتمام لكل زيارة أو طريقة تؤدي إلى تفعيل العلاقات الأردنية الكويتية، وهذا ما نلاحظه عند تحليل ما ورد في كلا الصحيفتين من تحليلات ومواقف وعرض لأهمية العلاقات الأردنية الكويتية وتطورها، حيث تناولت المقالات الصحفية مواقف الأردن من القضايا العربية والعالمية والقضايا المختلفة المثارة في الأردن وكذلك الأنشطة الاجتماعية والثقافية المختلفة في الأردن، حيث شكل موقف الأردن من الانتفاضة الفلسطينية وعملية السلام والقضية الفلسطينية بشكل عام نسبةً كبيرة من تلك المقالات خلال الفترة الأولى، وكذلك لاقت قضايا مختلفة مثل المظاهرات الشعبية اهتماماً كبيراً والتي كانت تدعو لدعم الانتفاضة الفلسطينية والتي ترافقت مع اندلاع الانتفاضة الفلسطينية، حيث ظهرت المظاهرات التي تدعو الأردن إلى مساندة الشعب الفلسطيني.

أما العلاقات الأردنية الكويتية فقد اهتمت الصحافة فيها بشكل كبير وقامت بتتبع الزيارات الرسمية المتبادلة على مختلف المستويات وما إلى ذلك من التبادل الدبلوماسي وافتتاح المكاتب الإعلامية والعسكرية المتبادلة بين السفارات في البلدين، وبالتالي فإن تلك المقالات اهتمت كثيراً بطبيعة العلاقات الكويتية الأردنية وأهمية الزيارات الرسمية والدبلوماسية المتبادلة، حيث كانت تلك الفترة تتطلب العمل على بناء قوي تستند عليه العلاقات الأردنية الكويتية، أما على الصعيد الاقتصادي فقد ركزت الصحافة في كلا البلدين على أهمية العلاقات الاقتصادية وتفعيلها والبناء عليها من أجل علاقات شاملة قوية بين الجانبين.

تعتبر العلاقات الأردنية الكويتية هامة في الإقليم الذي نعيش فيه، وذلك لأنه لا يمكن فصل هذه العلاقات عما يجري في الكثير من الأحداث في المنطقة، ففي تلك الفترة الأولى كانت الأحاديث كثيرة عن ضرب العراق وضرورة إزاحة النظام العراقي السابق من الحكم، وهذا ما عملت عليه الولايات المتحدة والكثير من الدول الغربية، وهذا الأمر كان يتطلب تنسيقاً وجهوداً في المنطقة العربية وخصوصاً من الدول المحورية في المنطقة ومنها الأردن والكويت وغيرها من الدول، كما تطلب هذا الأمر تنسيقاً عالي المستوى بين الجانبين، مما أدى إلى ازدهار العلاقات الأردنية الكويتية وتطورها وتقدمها في كافة المجالات، بالإضافة إلى أن دعم الشعب الفلسطيني وجهوده في إقامة الدولة الفلسطينية تطلب من كافة الدول تنسيقاً هاماً مع الأردن باعتباره أحد أهم الأطراف المؤثرة في هذا الجانب، وغيرها من الأحداث الإقليمية والدولية التي أثبتت أهمية تطور العلاقات الأردنية الكويتية وأهمتها لخدمة القضايا العربية وخدمة البلدين الشقيقين.

عند تحليل الصحافة الكويتية والأردنية منذ عام 2001 حتى 2005، نلاحظ بدايةً زيادة عدد هذه المقالات عن تلك التي سبقتها خلال الأعوام السابقة ففي المواقف

الأردنية من القضايا العربية والعالمية، فقد سيطر موقف الأردن من عملية السلام والقضية الفلسطينية حيزاً كبيراً من تلك المقالات، بالإضافة إلى تناول مواقف أردنية أخرى ذات أهمية كبيرة على الساحة العربية والإقليمية؛ مثل الأزمة المائية بين كل من سوريا وتركيا والتي كادت أن تؤدي إلى حرب عسكرية بين الدولتين، وكذلك كان لأحداث 11 سبتمبر 2001 في الولايات المتحدة وموقف الأردن من تلك الأحداث موقعاً في تلك المقالات.

وفيما يتعلق بالقضايا المثارة في الأردن وتناولها في الصحافة الكويتية أظهرت الدراسة أنه كان هناك حضور كبير للقضايا الاقتصادية المختلفة مثل غلاء الأسعار والأوضاع الاقتصادية المتدهورة، بالإضافة إلى قضايا أخرى مثل محاربة الفساد والمحسوبية وهي قضية سياسية اقتصادية اجتماعية وجدت صدىً كبيراً لها في الصحافة الكويتية باعتبارها قضايا مثارة ذات أهمية كبيرة في الأردن.

وفيما يخص المقالات التي اهتمت بالعلاقات الأردنية الكويتية، فقد سيطرت العلاقات الاقتصادية على تلك المقالات، وذلك من خلال إظهار وبحث التعاون الاقتصادي بين البلدين وما إلى ذلك من اتفاقيات اقتصادية تجارية، وكذلك زيادة حجم العمالة الأردنية في الكويت وقضايا ثقافية مثل زيادة أعداد الطلبة الكويتيين في الأردن، وهذه تمثل انعكاساً لتطور العلاقات الأردنية الكويتية بشكل عام، ركزت المقالات في تلك الفترة التي أعقبت أحداث 11 سبتمبر على موقف الأردن والكويت من الحرب على الإرهاب والتي بدأت بعد هذه الأحداث في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث تلاحظ الدراسة وجود أكثر من مقالة تتحدث عن الموقف الأردني والكويتي من الإرهاب وطبيعة الدور الأردني والكويتي من الحرب على الإرهاب، فقد وضعت أحداث 11 سبتمبر ثقلاً كبيراً على عاتق الدول العربية والإسلامية، لأن رحى تلك الحرب وانعكاساتها كانت تدور في المنطقة العربية حيث عانت الدول العربية والإسلامية من الحرب الأمريكية على الإرهاب باعتبارها مسّت الكثير من الدول العربية والإسلامية وأصابتها بضرر كبير، فكان لا بد من اهتمام أردني كويتي بتنسيق عالي المستوى من أجل اتخاذ قرارات هامة في هذا المجال، مما أدى إلى زيادة الزيارات المتبادلة بين المسؤولين في كلا البلدين، وهذا ساهم بشكل كبير في زيادة العلاقات الأردنية الكويتية وتطورها.

كذلك هناك تركيز على موقف الأردن والكويت من القضية الفلسطينية وعملية السلام في الشرق الأوسط، وكذلك تركيزها على العلاقات الاقتصادية بين الأردن والكويت مثل أهمية الإتفاقيات التجارية والمساعدات الاقتصادية الكويتية للأردن وما يقابلها من زيادة حجم العمالة الأردنية في الكويت حيث عكست تلك المقالات أهمية تلك العلاقات وتطويرها على مختلف الصعد السياسية والاقتصادية والثقافية.

شهدت الأعوام الخمس الأولى (2001-2005) تحولاً كبيراً في العلاقات الأردنية الكويتية على مختلف الأصعده سياسياً واقتصادياً وتجارياً وكذلك ثقافياً، وبالتالي فقد أبرزت الصحافة الأردنية والكويتية هذا التحول الكبير في العلاقات المتبادلة من خلال تركيزها على مختلف الأنشطة والزيارات والمواقف التي أدت إلى تطور العلاقات الأردنية الكويتية وتميزها، وذلك من خلال التركيز على الأدوار التي يقوم بها كلا الطرفين خدمةً تلك العلاقات، وكذلك تناول لمواقف كلا البلدين من القضايا العربية والإسلامية التي كانت مطروحة في ذلك الوقت، وخصوصاً قضيتي العراق وفلسطين، حيث كان تركيز الأردن على ضرورة العمل على رفع الحصار عن العراق، حيث وظف علاقاته في هذا المجال.

ولم تغب العلاقات الاقتصادية والتجارية عن صانعي القرار في كلا البلدين، فقد كان التركيز والتأكيد على أن وجود علاقات اقتصادية وتجارية مميزه بين

البلدين سوف يؤدي إلى تطور سريع في العلاقات السياسية بين البلدين، وهذا ما أدركته قيادة البلدين وعملت على تحسين تلك العلاقات حتى وصلت اليوم إلى أفضل صورها وأتمها، وقد كان تركيز الإعلام منصباً في هذا الاتجاه فعمل على إبراز دور الفعاليات والقوى المختلفة في كلا البلدين على تعزيز وتحسين تلك العلاقات، وذلك من خلال التأكيد على أن حقبة جديدة من العلاقات ظهرت وتنامت مجدداً تعتمد على الاحترام المتبادل، وذلك بهدف الوصول إلى أفضل وأرحب المستويات من التنسيق والتشاور في مختلف القضايا التي تخص الدولتين وتخص القضايا العربية والإسلامية.

بعد الكثير من الأحداث الإقليمية والدولية والارتفاع الكبير في أسعار النفط وما عانته الكثير من الدول وخصوصاً الأردن من معاناه اقتصادية كبيرة أثقلت كاهل الاقتصاد الأردني، فقد كان التوجه نحو تفعيل العلاقات الاقتصادية مع دول الخليج وخصوصاً مع الكويت، حيث ساهم تطور تلك العلاقات بالتخفيف على الميزانية الأردنية من المشاكل التي كانت تعانيها، وقد زادت الاستثمارات الكويتية في الأردن بشكل كبير مما ساهم في التغلب على الكثير من تلك القضايا الاقتصادية وساهمت بالارتقاء أكثر بالعلاقات الأردنية الكويتية، وهذا الأمر حرصت الصحافة الكويتية والأردنية ممثلةً بجريدتي الوطن والدستور على تحليله والاهتمام به بشكل كبير لخدمة العلاقات الأردنية الكويتية وتطورها، فالصحافة في كلا البلدين اهتمت بشكل كبير بتلك القضايا وما لها من تأثير على سير العلاقات الأردنية الكويتية وتطورها بشكل مضطرد لخدمة الشعبين والبلدين وهذا الأمر كان ضرورياً؛ لأن العلاقات الأردنية الكويتية كانت في تلك الفترة في بداية عهدها بعد الانتكاسة التي شهدها عقد التسعينيات من القرن الماضي، وهذا ما تم فهمه والبناء عليه بشكل واضح وإيجابي ودروس تلمسه كلا الدولتين وشعبي البلدين في اللحظة الحالية التي تعتبر فيها العلاقات الأردنية الكويتية في أفضل صورها وأنصعها، بل تعتبر تلك العلاقات علامةً فارقة في تاريخ العلاقات العربية العربية وتقدم درساً في أهمية تجاوز الماضي بين الدول العربية، وهذا بالتأكيد ما حرصت عليه الصحافة الكويتية والأردنية في بيانه.

وقد كان للعلاقات السياسية بين البلدين وأهمية تطويرها دوراً كبيراً ومؤثراً في سير العلاقات خلال الفترة الأولى، فقد تعددت اللقاءات المتبادلة بين الجانبين على مختلف المستويات، ولعل هذه الفترة الزمنية التي سبقت الحرب الأمريكية على العراق هي التي جعلت هناك مزيداً من التنسيق والتشاور المستمر في مختلف القضايا التي تهم الجانبين وتهم القضايا العربية والإسلامية، فركزت الصحافة على تناول دعم الأردن للكويت لاستعادة حقوقها، وخصوصاً قضية الأسرى الكويتيين في السجون العراقية، حيث ركز الأردن على ضرورة أن يتم ذلك بأسرع وقت، ولا بد من حل لتلك القضية، فقد أكد الأردن على أنه يهتم كثيراً بقضية الأسرى، وهذا ما أفرد له الإعلام مجالاً واسعاً من التحليل، كما بينت على أهمية الإشادة الكويتية باهتمام الأردن بقضية الأسرى الكويتيين في العراق وحرص الأردن على حل تلك القضية، كما ركزت الصحافة في تلك الفترة على أهمية التنسيق المتواصل بين الأردن والكويت، وهذا ما أكد عليه جلالة الملك عبدالله الثاني عندما قال بأن "ظروف المنطقة تستدعي تنسيقاً متواصلاً بين الأردن والكويت على أعلى المستويات"، وبالتالي فقد بينت صحيفة الدستور هذا التطور الواسع والكبير في العلاقات الكويتية الأردنية ودور مختلف القوى الفاعلة في دفع هذه العلاقات إلى الأمام.

انتقلت العلاقات الأردنية الكويتية مع نهاية المرحلة الأولى، من التأكيد على أهمية التطور العلاقات بين الجانبين إلى التطبيق الفعلي لما تم العمل عليه خلال السنوات التي سبقت، ففي المجال الثقافي والتعليمي أعادت الكويت الرغبة في التعاقد مع معلمين أردنيين للعمل في الكويت، وذلك لإيمان الكويت بالكفاءة الأردنية

في هذا المجال، وكذلك انعكاساً لتطور للعلاقات الأردنية الكويتية، كما أن الزيارات المتبادلة في هذا الإطار تعكس الحرص على الاستفادة من الكفاءات والخبرات الأردنية في مختلف المجالات، وفي هذا المجال، حرصت الصحافة الأردنية والكويتية على التأكيد على أهمية تطور تلك العلاقات.

وفي إطار سعي الجانبين على التنسيق الدائم بين الكويت والأردن فقد أكد جلالة الملك عبدالله وأمير الكويت سمو الشيخ صباح الأحمد الصباح على ضرورة تعزيز العلاقات بين الجانبين بما يخدم القضايا العربية والإسلامية، وأبرزت الصحافة الأردنية ما وصلت إليه العلاقات في هذا المجال، كذلك التأكيد على ما تتناوله الصحافة الكويتية من دور وأهمية للأردن في الإقليم العربي والمكانة التي يرتقيها الأردن، كما أبرزت الصحافة الأردنية دور الملك عبدالله الثاني في تطور العلاقات الأردنية الكويتية وتأكيد الملك عبدالله الثاني بأن "علاقاتنا مع الكويت خط أحمر" وأن لا مجال إلاّ لتقدمها وازدهارها، وتأكيده على متانة العلاقات الأخوية بين البلدين الشقيقين.

كما استمر تطور العلاقات الأردنية الكويتية بشكل مضطرد، حيث ساهمت اللقاءات الأردنية الكويتية المستمرة في تفعيل الكثير من سبل العلاقات الثنائية والوصول بها إلى مراتب متقدمة، فقد استطاع الجانبين الارتقاء بحجم التعاون والتبادل الاقتصادي والتجاري حتى أصبحت الكويت من أوائل الدول استثماراً في المملكة الهاشمية، عكس هذا التطور في العلاقات الاقتصادية تطور وتنامي العلاقات السياسية بين الجانبين، حيث أصبح التنسيق والتشاور الأردني الكويتي في مختلف القضايا الثنائية والإقليمية والدولية بشكل كثيف وعلى أعلى المستويات، وذلك ناتجاً عن إيمان القيادتين بضرورة التقدم أكثر في هذه العلاقات لخدمة البلدين الشقيقين، حتى أصبحت العلاقات الأردنية الكويتية مثالاً يحتذى للعلاقات العربية العربية.

ففي عام 2005، قدمت الكويت مساعدات اقتصادية كبيرة للأردن جراء ما كان يعانيه الاقتصاد الأردني من تراجع وأزمات بسبب الارتفاع الكبير في أسعار النفط عالمياً، حيث قامت الكويت بتقديم منح نفطية للأردن لمساعدته على الخروج من تلك الأزمة، هذا الشيء ينمّ عن أن العلاقات الأردنية الكويتية -وكما أوضحت الصحافة الأردنية والكويتية- قد وصلت إلى درجة كبيرة من التفاهم والتطور، ولم يقف التطور في العلاقات الثنائية على الجانب السياسي بل تعداها إلى مختلف القضايا التي تهم البلدين؛ ففي الجانب التعليمي حرصت الكويت على ضرورة الاستعانة بمعلمين أردنيين لإيمانها بما يمتلكه هؤلاء من خبرات أكاديمية تعليمية تستفيد منها دولة الكويت، كما أن ذلك كان مقروناً بالحرص الكويتي على زيادة عدد الطلبة الكويتيون في الأردن حتى أصبحوا يشكلون رقماً كبيراً في مختلف الجامعات الأردنية، وهذا مثال لمدى الثقة الكويتية بالأردن وبالأجواء التي تسود فيه من الأمن والأمان.

تحليل العلاقات الأردنية الكويتية في صحيفتي الوطن والدستور (2001-2005):

حاولت الدراسة في هذا الجزء منها أن تحلل دور الصحافة الأردنية والكويتية في تطور العلاقات الأردنية الكويتية خلال المرحلة الأولى التي بدأ معها ازدهار العلاقات بين الجانبين خلال الفترة 2001-2005، حيث كانت تلك الفترة ضرورية لكلا الطرفين للبناء عليها من أجل تحقيق مصالح الدولتين بعودة العلاقات الأردنية الكويتية إلى سابق عهدها، وهذا ما أدركه الجانبين الأردني والكويتي وعملا على تحقيقه (انظر إلى الجدولين 1 و2 ، والرسمين البيانيين 1 و2).

الجدول (1) ما نشر في جريدة الوطن الكويتية من (2001-2005)

	الأبعاد	2001	2002	2003	2004	2005
1	مواقف الكويت من القضايا العربية والعالمية	35%	35%	40%	36%	37%
2	العلاقات الأردنية الكويتية	25%	30%	26%	24%	28%
3	القضايا المثارة في الكويت	23%	22%	20%	20%	20%
4	الأنشطة المختلفة في الكويت	17%	13%	14%	20%	15%

الرسم البياني (1) ما نشر في جريدة الوطن الكويتية من (2001-2005)

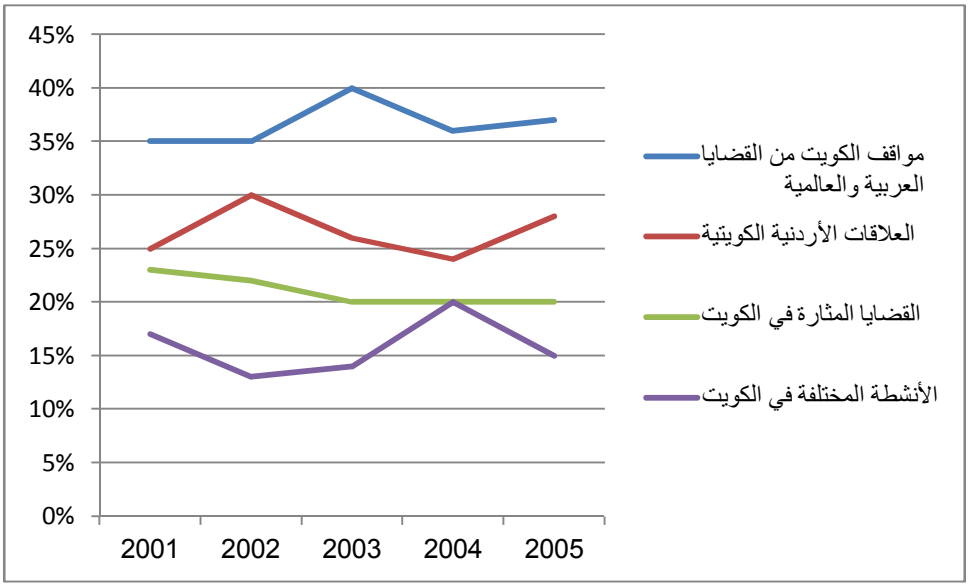

الجدول (2) ما نشر في جريدة الدستور الأردنية من (2001-2005)

	الأبعاد	2001	2002	2003	2004	2005
1	مواقف الأردن من القضايا العربية والعالمية	38%	40%	31%	27%	27%
2	العلاقات الكويتية الأردنية	30%	35%	29%	38%	35%
3	القضايا المثارة في الأردن	22%	12%	27%	17%	18%
4	الأنشطة المختلفة في الأردن	%10	13%	13%	18%	20%

الرسم البياني (2) ما نشر في جريدة الدستور الأردنية من (2001-2005)

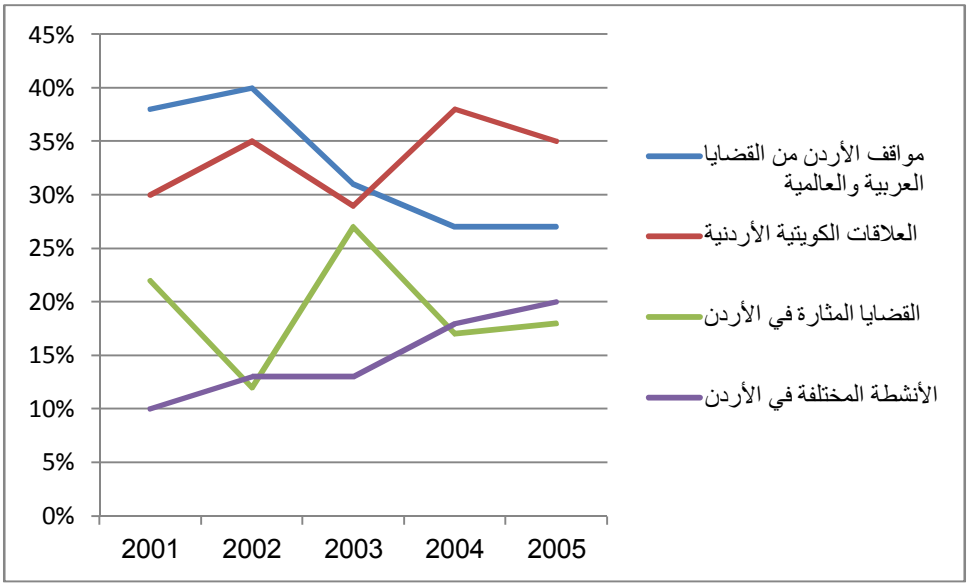

المرحلة الثانية (2006-2010):

شكلت المرحلة الثانية من العلاقات الأردنية الكويتية خلال الفترة 2006-2010، التطبيق العملي والواقعي لكل ما تم البناء عليه خلال الفترة الزمنية الأولى، حيث كانت هذه الفترة مزدهرة تماماً وبكل معنى الكلمة من تطور لافت وكبير في العلاقات الأردنية الكويتية، ودلت مؤشرات كثيرة على أن الجانبين الأردني والكويتي ماضيان في سبيل تألق العلاقات الجانبية، وزاد من ذلك الحرص لدى قيادتي البلدين والأهمية القصوى التي أعطتها القيادتان لتطور وتنامي تلك العلاقات، حيث زاد التنسيق والتشاور بين الجانبين، وخلق هذا جواً من الراحة والثقة بين الجانبين مما مهد لوجود علاقات على مختلف الصعد، ففي المجال الاقتصادي زادت العلاقات الاقتصادية وتنامت الاستثمارات الكويتية في الأردن، حتى أصبحت رقماً كبيراً وصعباً في حجم الاستثمارات الكلية في الأردن.

وفي المقابل زاد عدد الأردنيين العاملين في دولة الكويت، وزاد عدد الطلبة الكويتيين في الأردن، وهذا بدوره أدى إلى زيادة تطور العلاقات الجانبية وإعطائها الزخم الكبير والصدى الواسع، ولا يمكن إغفال دور الصحافة الأردنية الكويتية في تفعيل وإيصال الرسالة الإعلامية والسياسية الخاصة بتطور العلاقات الأردنية الكويتية، وهذا ينمّ عن حجم ودور الإعلام لدى كلا الجانبين في إبراز الصورة الإيجابية للعلاقات الجانبية وأهمية تطورها.

ركزت الصحافة الكويتية على الاهتمام الأردني بالقضية العراقية والصراع الدائم على السلطة هناك، وذلك ببيان موقف الأردن من ضرورة تحسن الأوضاع داخل العراق باعتبار الأردن من أهم الدول المجاورة للعراق، والتي أثرت فيها كثيراً الحرب الأمريكية على العراق، وبالتالي فمن المصلحة الأردنية والكويتية أن تتحسن الأمور هناك وأهمية ذلك في استقرار المنطقة، وهذا نابع من حرص الدولتين على تحقيق الاستقرار الإقليمي ويؤكد مدى التنسيق الشامل بين الدولتين، وهو ما أظهرته الصحافة الأردنية والكويتية، واهتمت بقضايا اللاجئين العراقيين وتأثيرهم الاقتصادي على الأوضاع الاقتصادية داخل الأردن، بالإضافة إلى ارتفاع المديونية الخارجية والأوضاع الاقتصادية الداخلية، وكذلك تناول قضية الوحدة الوطنية الأردنية والدعوات الكثيرة لضرورة المحافظة على الوحدة الوطنية باعتبارها من أهم الأسس لاستقرار الدولة الأردنية.

سيطرت المواقف الأردنية والكويتية المشتركة من القضية الفلسطينية وعملية السلام بشكل عام على الإعلام الأردني والكويتي في تلك المقالات، وكذلك أفردت تلك الصحافة حيزاً كبيراً أيضاً لموقف الأردن والكويت من الصراع السياسي والطائفي على السلطة في العراق، وكذلك الدور الأردني وموقفه من الصراع على السلطة في الأراضي الفلسطينية بين حركتي فتح وحماس، والسعي الأردني والكويتي المتواصل للصلح بين جميع الأطراف الفلسطينية.

وفيما يتعلق بالعلاقات الكويتية الأردنية، فإن صحيفتي الوطن والدستور اهتمتا بمختلف أوجه تلك العلاقات، وذلك فيما يتعلق بطبيعة وزيادة الزيارات الرسمية بين مسؤولي البلدين وعلى مختلف المستويات، بالإضافة إلى إظهار تطور تلك العلاقات على الصعيد السياسي والاقتصادي والثقافي، ويعكس ذلك زيادة حجم المساعدات الكويتية في الأردن وزيادة الاستثمارات الكويتية في الأردن وزيادة عدد الطلبة الكويتيين في الأردن، ومن حيث الأنشطة المختلفة في الأردن وضرورة الاستفادة من التجربة الأردنية في ذلك المجال بالإضافة إلى قضايا أخرى مثل الأنشطة الثقافية والفنية الأردنية.

أما في مجال العلاقات الاقتصادية الكويتية الأردنية، فإن القضايا الاقتصادية والتعاون الإقتصادي والاتفاقيات المتبادلة كانت ذات أهمية في الصحافة الكويتية وكذلك زيادة حجم الاستثمارات الكويتية في الأردن وزيادة حجم العمالة الأردنية في الكويت بالإضافة إلى الزيارات الرسمية المتعددة.

استطاع الأردن والكويت وبسبب التنسيق المشترك والعلاقات المتطورة والواسعة ومن خلال علاقاتهما الواسعة إقليمياً ودولياً أن يلعبا دوراً في الأحداث التي كانت تجري في المحيط العربي، وفي مقدمة هذه الأحداث ما كان يجري في العراق من عمليات قتل وتدمير وتدخل خارجي في شؤونه الداخلية، ولذلك كان لا بد للأردن والكويت من اتخاذ العديد من المواقف والتشاور مع الدول العربية للوصول إلى تفاهمات تخرج العراق من محنته.

ولأن العلاقات الأردنية الكويتية قد وصلت إلى مستوى مميز من التفاهم كان لابد للأردن من التنسيق مع الكويت وغيرها من الدول بشأن العراق، وضرورة بناء موقف عربي موحد تجاه الأحداث هناك، وهذا ما بيّنته الصحافة الكويتية والأردنية بوضوح، حيث أبرزت الزيارات المتبادلة بين المسؤولين على مختلف المستويات وضرورة التنسيق المشترك في هذا المجال وغيره من المجالات، مثل عملية السلام في الشرق الأوسط والعلاقة مع إيران، كما لم تغب العلاقات الثنائية والعلاقات الاقتصادية والتجارية والتعليمية بين الدولتين عن ذهن صانعي القرار في كلا البلدين، حيث كان الحرص على ضرورة ديمومتها وتفعيلها والوصول بها إلى مكانة مرموقة تعكس حجم الاهتمام المشترك بتلك العلاقات والحرص على عدم الرجوع بها إلى الوراء حيث تقتضي مصلحة الطرفين في الإستمرار بتلك العلاقة المميزة بين البلدين.

في عام 2007 ، وصلت الاستثمارات الكويتية في الأردن إلى مراتب عليا حتى أصبحت الكويت الدولة رقم واحد من حيث حجم الاستثمارات العربية في الأردن، حيث وجد رجال الأعمال أن الأردن بيئة جذابة للاستثمار، وأن هناك من العوامل التي تساعد على ذلك وأهمها الأمن والأمان التي تعيشه الأردن مما ساعد رجال الأعمال والمستثمرين الكويتيين على تركيز استثماراتهم في الأردن، وهذا ما بيّنته الصحافة الأردنية من خلال التركيز على دور رجال الأعمال والمستثمرين من العمل على النهوض بمسيرة التطور في العلاقات الأردنية الكويتية، حيث إن رجال الأعمال يلعبون دوراً كبيراً في ذلك، فالعلاقات السياسية بين البلدين تمهد لعلاقات اقتصادية وتجارية كبيرة وواسعة، فهي الضمانة لتلك الاستثمارات.

وفي هذا الإطار تقول جريدة الدستور في إحدى تعليقاتها على المشهد السياسي والإقتصادي للعلاقة الأردنية الكويتية "بأن الكويت تقوم بدعم الاقتصاد الأردني من خلال الاستثمار المباشر الذي يعتبر الأعلى من حيث الاستثمارات الخارجية في الأردن، وهي استثمارات من القطاع الخاص الكويتي بشكل أساسي ولكن البيئة السياسية والاقتصادية تساعد على تحقيق ذلك، ومع أن العلاقات الأردنية الكويتية تكون أحياناً مصدراً لخطاب حاد في البرلمان الكويتي، وهذا حق للأخوة في الكويت كما هو حق لكل السياسيين المستقلين، فإن الاستمرار في مأسسة العلاقة الاقتصادية بدون ربطها بالبعد السياسي هو أكبر نجاح يمكن توثيقه لتطور العلاقات الثنائية بين البلدين بعد الأزمة الحادة في التسعينات".

وفي عام 2008 اهتمت الصحافة بشكل كبير بموقف الأردن والكويت من الحرب الإسرائيلية على غزة، وطبيعة ذلك الموقف والدور الأردني والكويتي في التخفيف من تلك الحرب عن طريق المساعدات الثنائية لقطاع غزة والمستشفى العسكري الأردني هناك، كذلك تناولت المقالات الموقف الأردني والكويتي من الصراع على السلطة في العراق والتفجيرات التي تستهدف الشعب العراقي هناك، كما تناولت تلك المقالات الدعم الأردني والكويتي المتواصل لقضية الفلسطينية ودورهما في عملية السلام في الشرق الأوسط، واهتمت تلك المقالات بتأثير الأزمة المالية العالمية على الأردن والاحتياطات التي كانت تهدف إلى تخفيف حدة هذه الأزمة على الأوضاع الاقتصادية الداخلية في الأردن.

وفيما يتعلق بالعلاقات الكويتية الأردنية فقد اهتمت المقالات بالزيارات الرسمية بين البلدين والتعاون الاقتصادي بين الدولتين والتي من أهمها الاتفاقيات الاقتصادية والتجارية والمساعدات الاقتصادية الكويتية للأردن (انظر الجدولين 3 و4 والرسمين البيانيين 3 و4).

الجدول (3) ما نشر في جريدة الوطن الكويتية من (2006-2010)

	الأبعاد	2006	2007	2008	2009	2010
1	مواقف الكويت من القضايا العربية والعالمية	40%	38%	30%	35%	40%
2	العلاقات الأردنية الكويتية	35%	32%	27%	25%	25%
3	القضايا المثارة في الكويت	15%	15%	23%	13%	15%
4	الأنشطة المختلفة في الكويت	10%	15%	20%	27%	20%

الرسم البياني (3) ما نشر في جريدة الوطن الكويتية من (2006-2010)

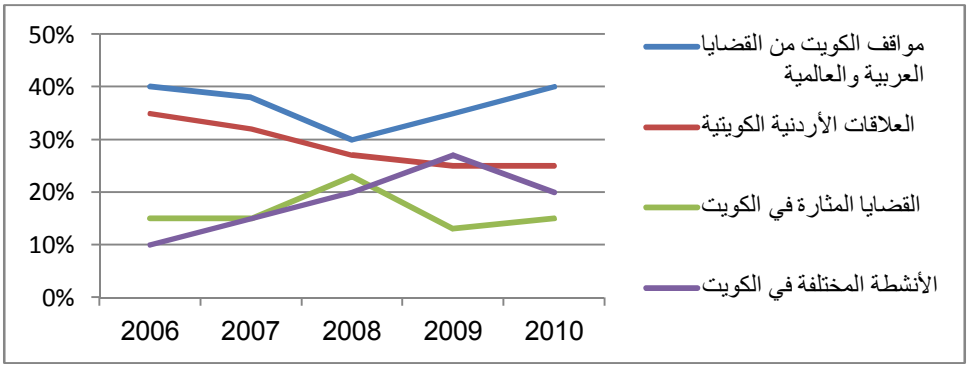

الجدول (4) ما نشر في جريدة الدستور الأردنية من (2006-2010)

	الأبعاد	2006	2007	2008	2009	2010
1	مواقف الأردن من القضايا العربية والعالمية	27%	38%	32%	38%	42%
2	العلاقات الكويتية الأردنية	39%	40%	32%	25%	25%
3	القضايا المثارة في الأردن	14%	8%	13%	22%	21%
4	الأنشطة المختلفة في الأردن	20%	14%	23%	15%	12%

الرسم البياني (4) ما نشر في جريدة الدستور الأردنية من (2006-2010)

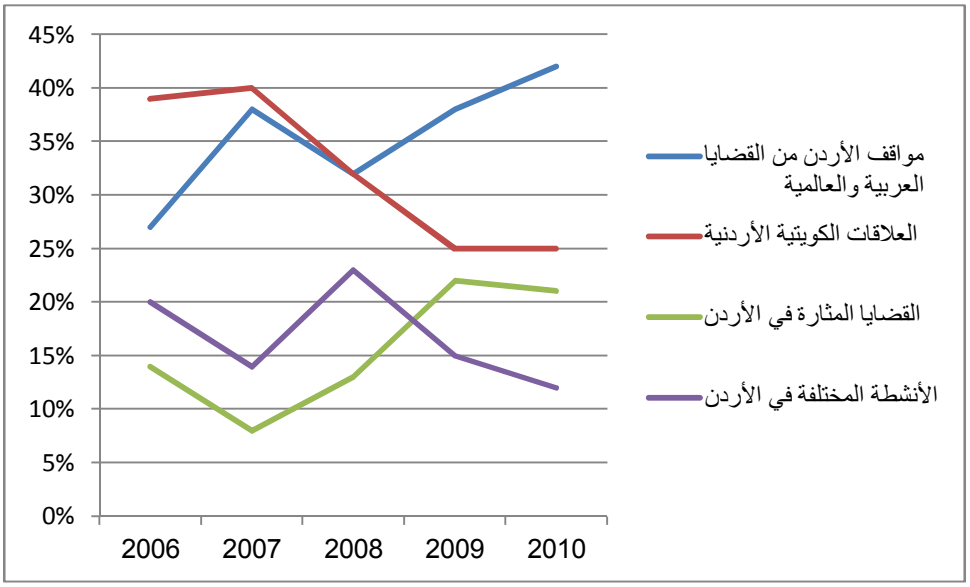

ازدهرت العلاقات الاقتصادية والتجارية خلال هذا القرن وزادت الاستثمارات الكويتية في الأردن بفضل الجهود الكبيرة التي بذلها الأردن والكويت في سبيل ذلك، كما زاد عدد الطلبة الكويتيين في الأردن، وأصبح الأردن بلداً جاذباً للكويتيين سواء المستثمرين منهم أو الطلبة أو حتى في إطار السياحة من قبل المواطنين، ولاقى ذلك ترحيباً واسعاً من قبل الصحافة الأردنية والكويتية التي تابعت تلك العلاقة بكل تفاصيلها مطلع القرن الحادي والعشرين الذي يعتبر مفصلاً هاماً في تاريخ العلاقة الكويتية الأردنية الحديثة، حيث إستطاعت الصحافة الأردنية والكويتية من مواكبة تلك العلاقة والاهتمام بها ومتابعة كافة تفاصيلها الدقيقة، وكذلك كان لها الدور الكبير في إيصال كافة المتغيرات التي رافقت تلك العلاقة.

وأصبحت العلاقة الأردنية الكويتية تمتد إلى كافة مناحي الحياة، فليس المطلوب فقط هو تعزيز العلاقات السياسية والاقتصادية، بل تعدى الأمر إلى العلاقات الاجتماعية بين الشعبين وسبل تعزيزها وتطويرها والوصول بها إلى أفضل المستويات، حيث رافق الإعلام هذه التطورات في العلاقة الكويتية الأردنية وكانت لها على الدوام بمثابة الراعي لها.

أهم نتائج الدراسة:

- لقد ساهمت الصحافة الكويتية في إبراز مواقف الأردن السياسية تجاه القضايا الهامة، مما يبرز الدور الثقافي والفني والسياسي الأردني، وفي

المقابل فإن الصحافة الأردنية كانت دائمة الحضور في إظهار القضايا الكويتية في جميع المحافل.

- دعم الصحافة الكويتية للعلاقات الكويتية الأردنية من خلال تسليط الضوء على تلك العلاقة الإيجابية، كما أن الصحافة الأردنية كان لها الدور البارز في إظهار تطور العلاقات الأردنية الكويتية وتطورها.
- لعبت الصحافة الكويتية الدور الأكبر في دعم الاقتصاد الأردني، مما أعطى صورة إيجابية للمستثمر الكويتي تجاة الأردن، وفي أثناء ذلك كانت الصحافة الأردنية تعمل على إظهار عوامل الاستقرار الداخلي في الأردن ودعوة المستثمرين الكويتيين للاستثمار في الأردن.
- كشفت الدراسة أن الصحافة الكويتية ترى أن للأردن دور كبير في جميع القضايا والمواقف السياسية، وخاصة العربية منها، وبالأخص قضيتنا الأولى قضية فلسطين، كما أن الصحافة الأردنية أظهرت على الدوام أهمية التنسيق الأردني الكويتي في مختلف القضايا العربية والإسلامية.
- وكشفت الدراسة أن الدور الأردني تجاة القضية الفلسطينية كان بارزاً بشكل كبير في الصحافة الكويتية، مما يوحي بإيمانها الكامل بأن الأردن لاعب أساسي ورئيسي في تلك القضية، ولعبت الصحافة الأردنية دوراً في تحليل دور الكويت في دعم عملية السلام في المنطقة ومساندة الأشقاء الفلسطينيين.
- وبينت الدراسة أن الصحافة الكويتية (جريدة الوطن نموذجاً) تدعم المواقف والأهداف السياسية للسياسة الخارجية الكويتية، بل وتساعد صانعي القرار في الدولة الكويتية على اتخاذ مختلف القرارات الهامة، وتعمل الصحافة الأردنية على دعم سياسة الأردن الخارجية ودعمها وصلاً لتحقيق أهدافها.
- ودلت نتائج الدراسة على أن الصحافة الكويتية تعكس مختلف القضايا والمواقف الرسمية الأردنية وبلورتها، وذلك لفهم الموقف الأردني إبان حرب الخليج الثانية عام 1990، كما أن الصحافة الأردنية بيّنت وحللت طبيعة الموقف الأردني آنذاك والأسباب التي دعت الأردن لاتخاذ موقف معين خلال أزمة الخليج.
- توصلت الدراسة إلى أن ما نشر في جريدتي الدستور الأردنية والوطن الكويتية قد ساهمت بشكل كبير في تقريب وجهات النظر بين البلدين، وذلك بما تقدمانه من تحليل وتقديم للمعلومات عن كلا البلدين، فعندما يكون لدى أي طرف معلومات أكثر عن طرف آخر كلما كان لذلك دور كبير في التقريب من وجهات النظر بين الدولتين.
- وكشفت الدراسة أن ما يثير اهتمام السياسيين في دول العالم عامةً ودولة الكويت والأردن خاصةً هو دور وسائل الإعلام المحلية في خدمة السياسات الداخلية والخارجية، فقد لعبت الوسائل الإعلامية الكويتية والأردنية دوراً بارزاً في جميع قضايا الكويت العادلة على مختلف الأصعدة، وأهمها كسب الرأي العام العالمي لتأييد وجهة النظر الكويتية في مختلف القضايا ومنها العلاقات الكويتية العربية وبشكل خاص العلاقات مع الأردن، كما أن الصحافة الأردنية ساهمت في دعم الرأي العام الأردني لتلك السياسة الخارجية.
- أوضحت الدراسة أن التغطية الصحفية لجريدتي الوطن والدستور للزيارة التاريخية لأمير الكويت

الشيخ صباح الأحمد الصباح للأردن في عام 2010 وهي الزيارة الأولى منذ ربع قرن كإظهار الرغبة الكبيرة في نسيان المواقف السابقة والانطلاق نحو علاقات أكثر حيوية واستقراراً للأردن والكويت، ويذكر لنا السفير الكويتي لدى الأردن الدكتور حمد الدعيج أن أكبر وأكثر استثمار خارجي لدولة الكويت هو في الأردن، ونسعى بأن تكون الأردن محوراً هاماً في المنظومة الخليجية بجميع الأصعدة لأنها تتمتع بقيادة وشعب مقدام ذو همة عالية.

وأخيراً، لقد كان لدور البعثات الدبلوماسية الكويتية والأردنية دور كبير في تقريب وجهات النظر وتطوير العلاقة الإيجابية بين البلدين وتسليط الضوء على القضايا التي تهتم بها بلديهما (لعبت الأردن دوراً كبيراً ومشرفاً تجاة القضايا العربية عامة وقضية فلسطين خاصة، فقد برز عالمياً دور جلالة الملك عبدالله الثاني في ضرورة وقف العدوان الإسرائيلي على غزة أواخر العام 2008، وكانت اللقاءات التي كان يجريها جلالته مع مختلف المسؤولين في العالم مثمرة في سبيل وقف هذه الحرب.

ليس هذا فقط بل كان لدور جلالته وحكومته الرشيدة في القضايا العربية عامة دوراً كبيراً ناجحاً مما ساعد على الوقوف للحلول الناجعة لتلك القضايا ومنها الدعم الأردني اللامتناهي للأشقاء في الأراضي الفلسطينية المحتلة وفي قطاع غزة على وجة الخصوص، ولا ننسى ما يسمى بـ"رسالة عمان" التي أتت ونحن بأحوج لها كونها أعطت للغرب أن أحداث 11 سبتمبر 2011 ليست من أخلاق المسلمين فلا تحملوننا بما عمل السفهاء منا.)[xxiii].

وتعتبر الكويت (الدولة الأولى بين الدول العربية والأجنبية من حيث الاستثمار في الأردن حيث بلغت استثماراتها حوالي 8 مليارات دولار، وقد ازداد حجم التبادل التجاري بين البلدين وارتفع من 44 مليون دولار عام 2001 إلى 160 مليون في أواخر 2009، ومن الناحية السياحية زادت أعداد السواح الكويتين إلى الأردن، حيث وصلت إلى 140 ألف سائح خلال العام 2009، أما من الناحية التعليمية فيوجد في الأردن في الوقت الحالي ما يقارب أربعة آلاف طالب كويتي في الجامعات الأردنية، ومثل هذا العدد قد تخرج من تلك الجامعات، ومن ناحية أخرى يوجد ما يقارب أربعة آلاف معلم ومعلمة من أبناء المملكة الأردنية يعملون في المدارس الكويتية، وتقريباً خمسون أستاذاً جامعياً يعملون في الجامعات الكويتية، وما كان ذلك ليأتي لولا تطور العلاقات الكويتية الأردنية وتعزيزها على مختلف الاتجاهات والأصعدة)[xxix].

مراجع الدراسة

(i) عبد الرازق، حموش (2013)، العلاقات العربية- الأمريكية في وسائل الإعلام خلال مرحلة الثورات العربية الأخيرة، ***مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية***، العدد 11، يونيو، ص.ص: 65-75.

(ii) عبد الرازق، حموش، مرجع سابق، ص: 71.

(iii) Eytan Gilboa, (2005), Media-Broker Diplomacy: When Journalists Become Mediators, ***Critical Studies in Media Communication***, Vol. 22, No. 2, pp: 99–120.

(iv) مقابلة شخصية مع السفير الأردني في الكويت جمعة العبادي.

(v) المسلمي، إبراهيم عبد الله، (1992)، مصادر الأخبار العالمية في الصحافة، القاهرة، دار العربي للنشر والتوزيع، ص: 8.

(vi) ذبيان، سامي، (1987)، الصحافة اليومية والإعلام، بيروت، دار المسيرة للصحافة والطباعة والنشر، ص: 170.

(vii) طاش، عبد القادر، (1998)، تأثير القيم الإخبارية والاعتبارات المهنية في تغطية شؤون الإسلام والعرب في وسائل الإعلام الغربية، ***مجلة الدراسات الإعلامية***، ع 91، أبريل- يونيو، ص: 62.

(viii) أبو زيد، فاروق، وعبد المجيد، ليلى، (2002)، الصحافة المتخصصة، القاهرة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، مركز التعليم المفتوح، ص: 29.

(ix) المرجع السابق، ص: 30.

(x) المرجع السابق، ص: 25.

(xi) موقع سفارة المملكة الأردنية الهاشمية بالكويت، عبر الرابط التالي:

http://www.jordanembassykw.com/JEIK/faces/page/relationship.xhtml

(xii) الهزايمة، محمد، (2004)، السياسة الخارجية الأردنية في النظرية والتطبيق، عمان، د.ن.، ص: 21.

(xiii) المرجع السابق، ص: 22.

(xiv) انظر، تليلان، أسامة، (2001)، السياسة الخارجية الأردنية والأزمات العربية، المفرق، ص.ص: 31-33.

(xv) انظر، العزام، عبدالمجيد، (1998)، عملية صنع السياسة الخارجية الأردنية، عمان، ص.ص: 9-15.

(xvi) المشاقبة، أمين، (2000)، السياسة الخارجية الأردنية ودول الجوار، عمان، الحامد للنشر والتوزيع، ص.ص: 32-35.

(xvii) العزام، عبدالمجيد، (1995)، مرتكزات السياسة الخارجية الأردنية، في مؤتمر السياسة الخارجية الأردنية، عمان، الحامد للنشر والتوزيع، ص.ص: 48-55.

(xviii) الكريني، إدريس، (2007)، السياسة الخارجية لدولة الكويت: المقومات والأبعاد، مجلة التاريخ العربي، الرباط، عدد 40.

(xix) موقع وزارة الخارجية الكويتية http://www.mofa.gov.kw/MOFA/index.php/a--28

(xx) راجع: http://members.multimania.co.uk/drdashti/t_alkuwait.htm

(xxi) سعيد، عبد الناصر عبد العاطي، (2013)، العلاقات المصرية الأفريقية كما تعكسها الخدمات الإخبارية بالفضائيات العربية: دراسة تحليلية، ***رسالة ماجستير غير منشورة***، جامعة الدول العربية، معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات الإعلامية.

(xxii) فرغل، ناصر، (2013)، التناول الإخباري للقضايا الأفريقية في الفضائيات العربية: دراسة مقارنة بين قناتي النيل والجزيرة، ***رسالة دكتوراه غير منشورة***، جامعة القاهرة، معهد البحوث والدراسات الأفريقية.

(xxiii) عبد السميع، هبة الله محمود، (2011)، المعالجة الصحف المصرية للعلاقات المصرية الأمريكية ودورها في تشكيل اتجاهات الرأي العام المصري نحوها، ***رسالة دكتوراه غير منشورة***، جامعة المنوفية، كلية الآداب، قسم الإعلام.

(xxiv) عبده، سلام أحمد، (2009)، الأطر الخبرية للمعالجة الصحفية للقضايا العربية في المجلات المصرية: الاعتداءات الإسرائيلية على قطاع غزة نموذجًا، ***المجلة المصرية لبحوث الإعلام***، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ع 33، يناير- يونيو، ص.ص: 133-186.

(xxv) نجم، طه عبد العاطي، (2007)، الأطر الخبرية للمقاومة الإسلامية اللبنانية في الصحافة العربية: دراسة تحليلية لعينة من صحيفتي الوطن السعودية وتشرين السورية خلال الحرب الإسرائيلية على لبنان (يوليو-أغسطس 2006)، ***المجلة المصرية لبحوث الرأي العام***، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، المجلد 8، ع 3، يوليو-سبتمبر، ص: 177-253.

(xxvi) عبد الرحمن، عواطف، (2001)، اتجاه الخطاب الصحفي المصري نحو المقاومة الإسلامية في الجنوب اللبناني وتحليله خلال عام 2000، (في): محمد محسن، عباس مزنر، صورة المقاومة في الإعلام: حزب الله وتحرير جنوب لبنان، ***مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق***، بيروت، ص.ص: 185-215.

(xxvii) شاهين، هبة أمين، (2004)، المعالجة الإخبارية للقضايا العربية في القناة الفضائية الإسرائيلية الموجهة باللغة العربية: دراسة تحليلية، ***المؤتمر العلمي السنوي العاشر "الإعلام المعاصر والهوية العربية"***، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 4-6 مايو، الجزء الثاني، ص.ص: 731-799.

(xxviii) حسن، أشرف جلال، (2002)، القضايا العربية والإسلامية فى وسائل الإعلام العربية "دراسة تحليلية"، ***المؤتمر العلمى السنوى الثامن "الإعلام وصورة العرب والمسلمين"***، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، الجزء الثانى، مايو، ص.817-849.

(xxix) أبو يوسف، إيناس، (2002)، الخطاب الصحفى العربى بين الذات والآخر: دراسة تحليلية تطبيقية على الأزمة العراقية الأمريكية فبراير 1998 فى القادسية العراقية والنيويورك تايمز الأمريكية والأهرام المصرية، ***المجلة المصرية لبحوث الإعلام***، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، العدد السادس عشر، يوليو/سبتمبر، ص.ص: 89- 202.

(xxx) يوسف، حنان محمد، (2001)، المعالجة الإخبارية للقضايا العربية فى شبكتي CNN وEuronews، ***رسالة دكتوراه غير منشورة***، جامعة القاهرة، كلية الإعلام.

(xxxi) **إسماعيل، محمد حسام الدين، (2001)**، التغطية الصحفية الغربية لشئون العالم الإسلامي خلال عقد التسعينيات، ***رسالة دكتوراه غير منشورة***، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

(xxxii) عبده، سلام أحمد، (1998)، التأثير المتبادل بين حجم التغطية الصحفية وتوجهها وطبيعة النظام السياسي والعلاقات السياسية والاقتصادية بين الدول العربية: دراسة مقارنة لصحيفتي الأهرام المصرية والجمهورية العراقية في الفترة من 1981 إلى 1990، ***رسالة دكتوراه غير منشورة***، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

(xxxiii) صالح، أمل جابر، (1996)، دور الصحف والتليفزيون في إمداد الجمهور المصري بالمعلومات عن الأحداث الخارجية، ***رسالة ماجستير غير منشورة***، جامعة القاهرة، كلية الإعلام.

(xxxiv) قابيل، كمال، (1996)، المعالجة الصحفية للأحداث الخارجية في الصحافة المصرية والفرنسية: دراسة مقارنة بين الأهرام ولوموند من 1985-1992، ***دراسة دكتوراه غير منشورة***، جامعة القاهرة، كلية الإعلام.

(xxxv) عبد المقصود، هشام عطية، (1995)، تأثير السياسة الخارجية للدولة في المعالجة الصحفية للشئون الدولية: دراسة تحليلية مقارنة للصحافة المصرية خلال الفترة من 1990 حتي 1992، ***رسالة ماجستير غير منشورة***، جامعة القاهرة، كلية الإعلام.

(xxxvi) عبدالحميد، محمد، (1983)، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، جدة، المملكة العربية السعودية، دار الشروق.

(xxxvii) عليان، ربحي وغنيم، محمد، (2000)، مناهج وأساليب البحث العلمي، دار صف للنشر والتوزيع.

(xxxviii) مقابلة مع السفير الكويتي في الأردن الدكتور حمد الدعيج.

(xxxix) مقابلة شخصية مع السفير الأردني السابق في الكويت جمعة العبادي.